تعالــوا لنلتـقى غــداً فى مخيم العـمـل التطوعى الخامـس بـالـنـاصرة !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٩ آب ١٩٨٠ الموافق ٩ شوال ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٢٨ — VOL 28/37 — 19.8.1980

موعدنـا : الساعـة السابعة من مساء غد
فى عرس وحـدة الصف وعزيمـة الشبـاب !

* عاصمة الجليل تفتح ذراعيها لاستقبال آلاف المتطوعين والمتطوعات من مختلف انحاء البلاد ·· والخارج * عدد من المشاريع الكبرى بدأ العمل فيها منذ يوم الاحد الماضى * افتتاح رسمى للمخيم مساء غد (الاربعاء) باشتراك السلطات المحلية العربية والهيئات الاهلية ورجال الدين والوف المتطوعين والمواطنين *

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » — كل الطرق ، غدا ، ستوصل الى الناصرة عاصمة الجليل وقلب شعبنا النابض ، حين ستتدفق وفود المتطوعين والمتطوعات من مختلف انحاء البلاد المشاركة في مخيم العمل التطوعى الخامس فى الناصرة. وسيكون الافتتاح الرسمي للمخيم في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد (الاربعاء) في حرش جمعية الشبان المسيحية في المدينة بحضور رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدى ورؤساء السلطات المحلية العربية ورجال الدين وممثلي الهيئات الاهلية والشعبية من مختلف انحاء البلاد واوساط الراى العام اليهودى وممثلي وسائل الاعلام المحلي والاجنبي . وتفيد الاخبار المتدفقة الى اللجنة المركزة للمخيم عن حماس منقطع النظير انطلاقا من ايمان جماهيرنا العريضة ، فى مختلف انحاء البلاد ، بان التطوع للناصرة هو تأييد ودعم لقلب جماهيرنا وعنوان كفاحها الوطني الدمقراطي ممثلا فى بلدية الناصرة الدمقراطية . وسيتضمن مهرجان الافتتاح كلمات لرئيس البلدية والقائم باعمال رئيس البلدية واللجنة المركزة للمخيم وممثل السلطات المحلية العربية وممثل عن رجال الدين . كما سيشهد حفل الافتتاح استعراضا للنوادي ومنظمات الشبيبة التي اصدرت منشورا دعت فيه الشبيبة والرياضيين لبذل كل جهد لانجاح المخيم . ويفيد مراسلنا ان وسائل الاعلام العالمية اهتمت بالمخيم . فقد زار الناصرة اول امس ، مراسل مجلة « نيوز ويك » الامريكية حيث اجرى مقابلة مع رئيس البلدية .

لقد بدا العمل فعلا — قبل بداية المخيم !

ومنذ يوم السبت الماضى بـدأ المخيم المصغر حيث اقيمت الخيام وكافة التحضيرات التنظيمية في حرش جمعية الشبان المسيحية . كما بدأ العمل فعلا في حي العمال العرب حيث بدأت اقامة الاسوار تحضيرا لاقامة درج هام وحيوي للسكان . كما بدأ تمهيد منطقتين في الحي الشرقي لتعبيد شارعين . وبدأ في حي الشوفاني تمهيد بعض المناطق لاقامة اسوار واقية . كما بدأت امس (الاثنين) الحفارات بحفر العديد من خطوط المياه تمهيدا لمد هذه الخطوط خلال ايام المخيم . واستعرضت ادارة البلدية واللجنة المركزة اول امس (الاحد) المشاريع التى سيتم تنفيذها وتصل الى اكثر من ٧٥ مشروعا منها تعبيد ستة شوارع واقامة اسوار واقية واجراء اصلاحات هامة في المدارس ومد العديد من خطوط المياه وغيرها من المشاريع التى اقترحتها لجان الاحياء خدمة للسكان فى مجالات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الرجعية العربية تحـاول التمثيـل بذكرى الشهداء
ولكن الشعب الفلسطيني مؤمن لا يلدغ مـرتـين !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اصبح من المؤكد الان ان الرجعية العربية ، الخائنة والمتخاذلة والمتربصة ، تحاول ان « ترد الاعتبار » لممثلها « الطليعي » — الطليعي في الخيانة الصريحة — انور السادات . وفي الوقت نفسه تحاول ، بالعودة الى شعارات المزايدة الفظة ، ان تعود بالقضية الفلسطينية القهقرى الى اواخر الاربعينات والى ايام « جامعة » الملوك والرؤساء والمشايخ ··

هذا هو المضمون الواضح جـدا لدعوة « الجهاد المقدس » التي اطلقها في الاسبوع الماضي ولي العهد السعودي ، الامير فهد بن عبد العزيز ، فهرعت جميع الانظمة الرجعية الباقية في البلدان العربية — الملك حسين الاردني والملك حسن المغربي ومشايخ الكويت واتحاد الامارات والبحرين الخ — الى تأييدها على اثر انهيار ما روجه انور السادات من اوهام حول امكانية قيام الامبريالية الامريكية (ادارة كارتر) بالضغط على حكام اسرائيل .

ويذكرنا موقف الامير فهد الاخير بما كان اريك رولو قد نشره فى صحيفة « لوموند » الباريسية عن مقابلته مع الامير فهد نفسه على اثر زيارة السادات في القدس . فقد ابدى الامير فهد استحسانه لما سمي في حينه « مبادرة السلام » الساداتية ولكنه علل رفض السعودية الانضمام اليها بتخوفه من امكانية فشل هذه « المبادرة » . ولذلك ، قال ، « من المستحسن الا نضع جميع بيضاتنا (بيضات الرجعية العربية) في سلة واحدة ».. حتى اذا تكسرت « البيضات » الساداتية تظل « بيضات » الرجعية العربية الاخرى سالمة !

والان ، وبعد ان اصبح واضحا ان « بيضات » السادات متكسرة لا محالة ، تحاول السعودية وغيرها من الانظمة الرجعية عرض « بيضاتها » وبديلها الرجعي (الطريق القديم) الذي جر على الشعوب العربية ، وخصوصا على الشعب العربي الفلسطيني ، الويلات والكوارث .

ويلفت النظر الفرحة التي غمرت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة جراء هذا « البديل » الرجعي الكلامي « الفارغ » ، الذي عرضه الامير فهد السعودي .

ووجدت هذه الفرحة تعبيرها في ما نشرته صحيفة « هآرتس » (امس الاثنين) لمراسلها الخاص في القاهرة عوديد زراي . وجاء في تقرير هذا المراسل ان الرئيس السادات تلقى ، في الايام الاخيرة ، « رسائل من رؤساء دول عربية غير محسوبة على دول الرفض . ويعربون فيها عن الرغبة في تنسيق المواقف معه في قضية القدس وعن تأييد خطواته لتجميد مباحثات الادارة الذاتية »..

وكان الملك حسن الثاني (المغرب) قد ارسل الى السادات مذكرة يؤيده فيها موقفه بصدد قضية القدس (اي موقف ؟) . فلم يكن من السادات ، وقد شعر بان طوق العزلة العربية اخذ يخف عن رقبة سياسته الخيانية ، الا ان ازداد وقاحة . فكتب الى الملك حسن الثاني رسالة جوابية اتهم فيها من يسميهم زعماء « دول الرفض » بانهم المسؤولون عن تمادي حكام اسرائيل في عدوانيتهم متجاهلا انه هو هو ، بسياسة الاستسلام والخنوع ، وان زملاءه الرجعيين العرب الاخرين بتخاذلهم الفعلي ومزايدتهم الكلامية هـم المسؤولون عن شعور حكام اسرائيل بانهم يستطيعون ان يفعلوا « السبعة وذمتها » فلا يجدون من العرب سوى استسلام ساداتي او مزايدة رجعية عربية استفادوا ويستفيدون منها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

● شبيبة العمل التطوعي فى الناصرة : « فى المخيمات الاولى كنا ندهن ونظف ونزيل الاتربة . اليـوم نبني ونعمر ونعبد الطرق » ●
(صورة من الارشيف عن مخيم العمل التطوعي الاول عام ١٩٧٦)

كلمة الاتحاد

الرد الالزامى فى العمل التطوعى ! الناصرة ..

ليست موضوعة التطوع جديدة على تاريخ شعبنا وحياته . فتراثنا الشعبي حافل بافتي المتطوعين . بيد ان تطوع ايام زمان يحمل سمة الفردية ويزخر بالرومانسية ، بينما يتسم العمل التطوعي المخلوق على صورتنا وصورة ايامنا هذه بطابع الجماعية والتكافل في مواجهة خطر جماعي داهم .

لا مسوغ للتخويض في تفاصيل هذا الخطر الداهم . فالنصل على الوريد والدم على اهبة الاستعداد للبذل والعطاء . لان الذين كتبوا بدمهم تاريخ الارض في يوم الارض والذين مهروا بدمهم صك البقاء على جدران المنازل المهدومة باوامر حكومات اسرائيل عبر متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينغ واتباعه واشياعه ، والذين حرروا بلدية الناصرة في التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ والذين حولوا السلطات المحلية العربية من مواقع رجعية ومخافر لرجال الشين بيت والحكومة الى معاقل للكفاح الشعبي من اجل المساواة ولا اقل من المساواة ·· اولئك هم الذين امدوا مفهوم التطوع والعمل التطوعي بالزخم الوطني الدمقراطي المبارك والمثمر باطيب ما يكون الثمر .

ان المسؤولية الجماعية ازاء المصير المشترك هي التي فجرت اعظم صيغ العمل التطوعي المعاصرة متمثلة في « السبوت الشيوعية » التي شكلت ردا رائعا على الحصار الاقتصادي والسياسي الذي ضربته قوى الراسمالية والامبريالية العالمية حول الدولة السوفييتية الفتية . ولما كانت سلطاتنا المحلية ، التي تقودها الجبهات الدمقراطية والائتلافات التقدمية ، هي الاكثر اقتدارا على تدبير الكفاح لخرق الحصار الاقتصادي — السياسي المضروب حول مدننا وقرانا ، فانه من الطبيعي ، تبعا لذلك ، ان تكون هذه السلطات المحلية — وفي طليعتها بلدية الناصرة الجبهوية الدمقراطية — صاحبة المبادرة في خرق الحصار . وبلدية الناصرة ، التي احيت الامل ، هي ايضا التي اعطت المثل يوم كرست الفكرة — التجربة بتكريس تقليد مخيمات العمل التطوعي التي يفتتح خامسها مساء غد الاربعاء ، هذا التقليد المقدس الذي انطلقت شعلته الجرمقية لتضيء مدننا وقرانا (حتى تلك التي لم تصلها الكهرباء بعد !) بنور وحدة الصف وتجاوز العصبيات الطائفية والعائلية والعشائرية والانصهار في اتون الكفاح من اجل اعادة التشكل والتبلور في الاطر الجبهوية ، هذه العنقاء الرائعة المنطلقة من رماد التخلف والتشرذم .

لمخيمات العمل التطوعي قيمة مادية عمرانية لا يمكن الاستخفاف بها . فقد حققت حتى الان مشاريع بملايين الليرات . وهي تتجاوز قيمتها المادية الى القيمة الاجتماعية السياسية — ثروة هذا الشعب المحكوم بسياسة الافقار . وبالهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية والسياسة الرسمية محليا وعالميا ، ترتفع باستمرار قيمة اعمالنا التطوعية المدروسة بمضامينها المادية والمعنوية على السواء .

ان المشاركة في العمل التطوعي المستهل غـدا ، المشاركة بكل مظاهر الدعم وادواته ، تعتبر واجبا وطنيا ودمقراطيا من الدرجة الاولى . وهناك دلالة خاصة في صمود هذه المظاهرة الشعبية عشية انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل للرد على الاجتياح الفاشي الليكودي ولاستباق المكائد المراخية ولابطال مفعول الافلام الصهيونية التي يبثها الحكام وبدلاؤهم العلني شالكاتهم ، على طريق مسيرتنا الظافرة ، ولاحباط مخططات البدائل للحزب الشيوعي وللجبهة الدمقراطية التي يروج لها السلطويون وعملاؤهم ، مباشرة ومداورة ، والنابتة كفطر المطر الاول على شكل حزب قومي عربي طورا ولوبي عربي تارة وهلمجرا ··

ليست الناصرة مجرد مدينة وليست ادارة بلديتها الجبهوية مجرد سلطة محلية . فالناصرة عاصمة شعب وادارتها رمز لوحدة هذا الشعب . والموقف من الناصرة وقيادتها هو المحك الحقيقي لمدى الوطنية الحقيقية والتقدمية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

« الاتحاد »

بيغن :

« هم يتكلمون ·· واما نحن فنفعل » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — حتى في اشد لحظات الازمة الخانقة لم يعدم رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد، امس الاول ، ما ينفخ به الحماس في نفوس وزرائه البائسة ، فطالبهم في اثناء تلخيصه النقاش السياسي حول مظاهر الضغط الدولية التي تنوء بها اسرائيل بسبب سياستها بان لا يخضعوا لذلك وان يغذوا السير بقامات مرفوعة فهم بقراراتهم ومواقفهم الثابتة يعمرون « ارض اسرائيل » ويحافظون على سلامة القدس الموحدة وقال « لن تذهلنا العزلة المطبقة علينا في الساحة الدولية . الامم المتحدة ودول العالم تتكلم اما نحن فنفعل »...

صور وصيدا

قتلى بين المدنيين : حصيلة الغارة الاسرائيلية

نيويورك — وجه مندوب لبنان لدى الامم المتحدة احتجاجا رسميا الى مجلس الامن على اثر الهجوم الغادر الذى شنته القوات الاسرائيلية ، الخميس الماضي ، على مدينتي صور وصيدا حيث جرت عملية انزال للكوماندو الاسرائيلي في منطقة مدينة صيدا وقامت الزوارق الحربية الاسرائيلية باطلاق النار على ميناء صور . واسفر العدوان الاسرائيلي عن وقوع العديد من القتلى والجرحى بين السكان المدنيين .

الشكعة فى لندن :

« امامكم رمز الدمقراطية الاسرائيلية »!

لندن — حظيت زيارة بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ، الى بريطانيا لتلقي العلاج الطبي بتغطية واسعة في وسائل الاعلام .

وحال وصوله الى لندن عقد الشكعة مؤتمرا صحفيا افتتحه بالاشارة الى رجليه قائلا : « امامكم رمز الدمقراطية الاسرائيلية » ؟

وقال الشكعة ان المناطق المحتلة تعيش اخطر وضع منذ العام ١٩٦٧ . ودعا المنظمات الانسانية الى العمل من اجل مساعدة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية (حوالي ٥٠٠٠ سجين) . وصرح الشكعة بانه توجد دلائل كثيرة وواضحة تشير الى امكانية اندلاع حرب جديدة في المنطقة واضاف ان اسرائيل تقوم بتركيز قواتها على الحدود اللبنانية والسورية .

وقـف اضـراب الاسرى الفلسطينيين
فى انتـظـار نتـائج المفاوضات

القدس — لمراسلنا — اعلن اهالي الاسرى الفلسطينيين في سجن نفحه الصحراوى ان ابناءهم قد اوقفوا الاضراب عن الطعام بعد ان وعدهم مدير مصلحة السجون بمفاوضتهم حول تلبية مطالبهم فيما لو اوقفوا الاضراب . وفى الوقت نفسه اعلن اهالي الاسرى انهم مستمرون فى الاعتصام حتى تظهر نتائج المفاوضة .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » امس ان مدير مصلحة السجون ، حاييم ليفي ، قد قام بزيارة سجني نفحة وبئر السبع واجتمع الى بعض الاسرى فيهما ووعدهم بانشاء غرفة للزوار وتوسيع ساحة السجن ، فيما اذا تم تخصيص الميزانية لذلك . ويعتقد الاسرى ، كما جاء على لسان اهاليهم ، ان اللقاء كان شكليا ولم يسفر حتى الان عن شيء .

ومن جهة اخرى اضافت « يديعوت احرونوت » ان الناطق باسم مصلحة السجون قد نفى ان يكون المدير العام طالب الاسرى بوقف اضرابهم ومفاوضتهم وان لقاءه بهم كان « مقررا قبل اعلان الاضراب » ..

وفد لجنة المبادرة الدرزية

امس الاول ، الاحد ، قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية بزيارة امهات الاسرى المعتصمات في مقر الصليب الاحمر للتضامن معهن . وقام الوفد بنقل تحيات اعضاء اللجنة وتأييدها الى الامهات والاسرى الفلسطينيين . وتألف هذا الوفد من الكاتب محمد نفاع والشاعر نايف سليم والعامل الاجتماعي جهاد سعد .

زياد وخلف وحزبون فى مؤتمر امريكى للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطينى

تل ابيب — ذكرت صحيفة « عل همشمار » (٨/١٥) ان رئيسي بلديتي الناصرة ، توفيق زياد ، ورام الله ، كريم خلف ، سيكونان بين الخطباء المركزيين في المؤتمر السياسي الذي تقيمه المنظمة الامريكية من اجل حقوق الفلسطينيين في واشنطن يومي ٥ و ٩ ايلول . وسيشترك ايضا السيد جورج حزبون نائب رئيس بلدية بيت لحم ونائب رئيس اتحاد النقابات المهنية في الضفة الغربية المحتلة .

واضافت الصحيفة ان موعد المؤتمر اختير خصيصا في خضم معركة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية للفت انظار الرأي العام هناك الى اهمية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية. وستتركز ابحاث المؤتمر على اربعة مواضيع هي : سياسة حقوق الانسان الامريكية في الشرق الاوسط ، الاجماع الدولي على تأييد حقوق الفلسطينيين وحقوق المواطن الفلسطيني اليوم والابعاد السياسية الشرق اوسطية وتأثيرها على السياسة الداخلية في الولايات المتحدة .

هذا وسيتكلم في المؤتمر ايضا جون كونابرس وفولتر فاونتري عضوا الكونغرس السابق في الولايات المتحدة ، وجيمس ابو رزق عضو الكونغرس السابق .

سوريا :

تصفيـة بقايـا عصابـة « الاخوان » أجيرة الامبريالية

دمشق — قامت قوات الامن السورية بعملية ناجحة ضد جماعة « الاخوان المسلمين » الارهابية اليمينية المتطرفة . وقالت وكالة الانباء السورية ان قوات الامن استولت على كميات كبيرة من الاسلحة ومختلف انواع المتفجرات المخصصة للاعمال الارهابية وذلك في شقة سرية في مدينة حمص .

وذكرت الصحف السورية ، امس الاول ، عن استسلام ٥٩١ عضوا من جماعة « الاخوان المسلمين » قبل انقضاء اجل المدة التي حددتها الحكومة لكل من ينسحب من « الاخوان المسلمين » بعشرة ايام .

واعلنت الحكومة السورية عن مقتل القائد العسكري العام لجماعة الاخوان المسلمين ، السبت الماضي ، مع اربعة من اعوانه في صدام مع القوات السورية جنوب حمص .

واصبح معروفا ان هذه المنظمة الارهابية الرجعية قد حاولت ، بوسائلها التخريبية والمعادية لمكاسب الشعب السوري التقدمية ، ان تقضي على النظام الوطني القائم في سوريا والذي يعتبره الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل ومصر العقبة الكأداء في وجه تمرير مخططاتهم ضد الشعب العربي الفلسطيني .

السلفادور :

الوجه البشع للنظام الموالى لامريكا ··

سان سلفادور — قام جنود الطغمة الحاكمة في السلفادور ، والتي تدعمها ادارة واشنطن ، بارتكاب واحدة من ابشع الجرائم التي عرفها التاريخ (غيرنيكا، ليديتسيا ، ماي لاي، دير ياسين ..) وذلك حين دخل الجنود قرية « سونتشيتو » الواقعة على بعد ٥٠ كيلو مترا من العاصمة سان سلفادور ودمروا القرية تماما وقتلوا ٢٠٠ شخص من سكانها بحجة تأييد القرية للاضراب العام الذى دعت

— البقيـة على ص ٦ ع ٧ —

ايـران :

احباط مؤامرة اشترك فيها ضابط تدرب فى اسرائيل !

طهران — ذكر راديو طهران ، امس الاول ، ان السلطات الايرانية تمكنت من القضاء على شبكة اخرى من المتآمرين المقربين على الاغتيالات والقتل . واكتشفت المؤامرة في مدينة « ساري » التي تبعد ١٦٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من العاصمة طهران .

وذكرت وكالة انباء « الفارس » الايرانية ان شبكة المؤامرة تضم شخصا برتبة مقدم كان قد تلقى تدريبه العسكري في اسرائيل والولايات المتحدة !

ومن ناحية اخرى ، ورغم نفي ادارة واشنطن لوجود خطة امريكية لغزو ايران ، عاد الصحفي الامريكي جاك اندرسون ليؤكد ما قاله عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

من مهازل الاعلام الاسرائيلى « الحر »

الاضـراب فى بولنـدا والتحريض فى اسرائيل !

* فى البلد الاشتراكى يرفض العمال زيـادة سعـر اللحـم ولـو قرشـا واحـدا · وامـا فى اسرائيـل فيكادون يموتون جوعـا خوفـا من اتهامهم بانهـم « اعـداء امـن اسرائيـل » ! * وامـا اضـراب المـواطنين العـرب فيجابـه بالرصـاص ·· *

روما — حذرت نقابات العمال الايطالية ، التي يقودها الشيوعيون ، من المحاولات الرجعية الاجنبية الجارية لاستغلال الاضراب في جدانسك (بولندا) لمآرب الرجعية العالمية المعادية للاشتراكية . واعلنت ان الاضراب هـو لمطالب اقتصادية وقضية داخلية لا تعني سوى بولونيا الاشتراكية .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد تناقلت انباء عن اضرابات جزئية اعلنت في اقل من ربع المصانع في هذه المدينة البولونية وذلك على اثر قيام الحكومة البولونية برفع اسعار اللحوم بعض الشيء . ويقوم المسؤولون البولونيون بتسوية الخلافات مع العمال المضربين بالطرق الدمقراطية السليمة ودون اللجوء الى اية قوة .

وليس سرا ان الاقتصاد البولوني قد عانى مؤخرا من بعض المصاعب نظرا لتعرض الموسم الزراعي الى فيضانات لم يسبق لها مثيل . وهذه المصاعب هي ، ايضا ، مصاعب النمو السريع في الصناعة البولندية الاشتراكية . ومن المعروف ان بولونيا، ما قبل الاشتراكية ، كانت اكثر اقطار اوروبا تخلفا .

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ان من يستمع الى اذاعات راديو اسرائيل والتلفزيون الاسرائيلي ومن يقرأ صحف اسرائيل يحسب ان حكام اسرائيل هم الذين يقودون وينظمون الاضرابات في مدينة جدانسك البولندية! ومما لا شك فيه انهم يحاولون ، كما كان الامر بالنسبة لاحداث تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨ ، ان يكونوا مصدر الحملة الهستيرية التي يريدون تفجيرها عاليا ضد بولندا الاشتراكية .

ووصـل السعـر السياسي بوسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الى محاولة فرض « مطالب سياسية على عمال جدانسك البولنديين . ولا يخفى زرازير الحرب الباردة الاسرائيليون رغبتهم في ان يقوم اسيادهم الامبرياليون في استغلال مصاعب آنية في بولندا الاشتراكية من اجل توتير الجو الدولي وصرف الانظار عنهم وعما يعانيه الاقتصاد الاسرائيلي من انهيار فعلي وعما يعانيه الشغيلة في اسرائيل من فقر متزايد . بل وصلت بهم « الشطارة » الى تكرار الاذاعة ان بابا روما الحالي — وهو بولندي الاصل — « لا ينام الليل قلقا على ابنائه البولنديين الكاثوليك » ..

ولا ينسى زرازير الحرب الباردة الاسرائيليون ، بالطبع ، مهمتهم الاساسية وهي التحريض البذيء والذي ينطلق على الاتحاد السوفييتي . فلماذا لجأ المسؤولون البولنديون الى مفاوضة العمال المضربين فذلك — في راى المحرضين الاسرائيليين — بسببه « خوفهم » من تدخل سوفييتي . واذا « هددوا » باستعمال الشدة فذلك ، ايضا ، بسبب « خوفهم » من هذا التدخل ..

ولكن الحقائق تظل حقائق . وعلى راسها ان عمال بولندا ، شانهم شان اي بلد اشتراكي اخر ، يتمتعون بحق الاضراب وان السلطات البولندية الاشتراكية تعالج مثل هذه القضايا بالوسائل الدمقراطية السليمة . وعلينا ان نقارن هذا الوضع بالوضع في الاقطار الراسمالية ، من مثل دولة اسرائيل ، حيث يكاد العمال يموتون جوعا لم يصعب عليهم الاعلان عن اي اضراب خوفا من اتهامهم بانهم « اعداء امن دولة اسرائيل » . وحين تجرؤ اية فئة منهم على اعلان الاضراب تقوم حكومة اسرائيل بتحطيم اضرابهم بالقوة ، بفرض الاقالة الاجبارية عليهم في مكان العمل . اما اضراب المواطنين العرب ، فيجابه برصاص الجيش وحرس الحدود ..

حصيلة الدورة الخامسة للكنيست

دورة القوانين الفاشية والمعادية للسلام!

*** تبقى جبهتنا القوة الوحيدة التي تقدم الامل في حل تناقضات البلاد والسير بها صوب شاطىء الامان ***

بقلم : انطوان شلحت

دورة اخرى ، الخامسة ، انهت قبل اسبوعين في عمل الكنيست التاسعة. ومثل سابقاتها كانت هذه الدورة بمثابة امتحان للديمقراطية الاسرائيلية (البرجوازية) في مدى استعدادها لحمل الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتقها ، نظرا للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة التي تسود البلاد . لكن هذا الامتحان لم تثبت نتائجه ان ظهرت الميزان منذ بداية الدورة ، وما رافقها من تصعيد سياسة القمع و « اليد الحديدية » ضد اهالي المناطق المحتلة وطرد الشخصيات الوطنية في مواقع عملها ووطنها ، وحتى الاسبوع الاخير منها ، وما رافقه من سرعة الصاروخ في تمرير سلسلة من القوانين اللاديمقراطية — الفاشية ، خاصة الكر ، وجه حكومة الليكود الطبقي والقومي العنصري سوية مع تخاذل كالنسبة المعارضة الكبرى — المعراخ .

ونمثل على ما ذهبنا اليه بالاشارة الى انه فقط في اليوم الاخير للدورة (الاربعاء ٣٠—٧—٨٠) اقر ، في القراءتين الثانية والثالثة ، « اقتراح قانون تمير » الارهابي المعادي للجماهير العربية وقوى السلام واليسار الاسرائيلية . كما جرى تمديد انظمة الطوارىء ضد موظفي « الشمة رنتجن » (الذين يفرضون نشاطا بدون هوادة منذ عام ونيف لتحسين شروط عملهم ورفع مرتباتهم المتدنية !) هذه الانظمة التي تخول وزير الصحة صلاحية اصدار اوامر عمل الزامية تلجم نضالهم النقابي وتحول دون تحقيق مطالبهم العادلة .. وما يسن التشريعين سلسلة طويلة جدا . .

● **السلسلة**

* قانون الاحزاب الجديد :

بادر اليه الوزير المستقيل شموئيل تمير واقر في القراءة الاولى . ويتبين من حيثيات اقتراح القانون انه لا يعدو كونه حلقة في سلسلة الممارسات الفاشية لوأد ما تبقى من نظم ومفاهيم ديمقراطية وفي الاساس حريتي التنظيم السياسي والتعبير عن الراي . وهذا ما اكدت عليه ملاحظة الوزير نفسه الصريحة في سياق النقاش وفي حماة غضبته على تنديد القوى الديمقراطية باقتراح قانونه . قال ان هدف هذا القانون هو « حظر التنظيم الحزبي » بمثل النازية او بعض الاوساط بين الجماهير العربية التي تمثل مسعى م.ت.ف. لابادة دولة اسرائيل » . وواضح القصد من مثل هذه الملاحظة التمويهية . ويشتم من وراء هذا القانون المسمى لان يصبح كل حزب في البلاد مطلبا لتصديق الحكومة حسب رغبة الجالسين في وزاراتها ، والتغطية على هذه الرغبات بالاقتراحات الصهيونية المجوجة حول « الامن » و « الديمقراطية » وغيرها من اصطلاحات حكام اسرائيل التي ارتكبوا تحت مظلتها ابشع الموبقات بحق الديمقراطية والسلام .

* قانون حماية الخصوصية :

ان اقتراح قانون « حماية الخصوصية » ، كما طرح على بساط المناقشة ، يصعب على قارئه استشفاف الهدف الكامن وراءه وماهية الخصوصية التي يدعي الدفاع عنها . وهذا ناتج عن انشغال المبادرين للقانون بتضبيبه بالكلمات والبنود الفضفاضة ، التي تشنف آذان الناس البسطاء . وفي الواقع يأتي اقتراح القانون هذا ليس للدفاع عن الحقوق التي الح الناس البسطاء في الحفاظ عليها ، انما للمس بحق معرفة الحقيقة الصادقة وهو من حق كل مواطن في البلاد ويحظى بمكانة هامة في دستور كل دولة قانون وانظمة ديمقراطية ، باستثناء بلادنا . فحقوق الفرد والخصوصية يجري دوسهما بالآلات على يد الحكومة نفسها صاحبة القانون . وعندما سأل بعض الصحفيين وزير القضاء السابق ، تمير ، بخصوص القانون ادعى انه مقدم للدفاع عن خصوصية « الرجل البسيط » . والسؤال : منذ متى تهتم الصحافة ووسائل الاعلام البرجوازية بالرجل البسيط ويحرجونه؟ وعلى هذا الضوء تتضح هنا حرية الاشخاص ، الذين تم تفصيل القانون حسب مقاييسهم ويأتي للدفاع عن « خصوصيتهم » وكم افواه الصحافة .

* قانون مصادرة اراضي عرب النقب :

سن هذا القانون تحت ستار « متطلبات السلام مع مصر الناجمة من اتفاق السلام » . ويجيز للحكومة مصادرة اراضي عرب النقب وطرد اصحابها منها دون تمكنهم من الاستئناف الى المحاكم واستخدام القوة لهذا الغرض . كما ينص على صلاحية لجنة الخارجية والامن البرلمانية توسيع رقعة الاراضي المصادرة دون الرجوع الى الكنيست ودون سن قانون جديد لهذا الغرض .

* قانون القدس :

الذي يقضي بجعل القدس (بما في ذلك القدس العربية المحتلة) عاصمة ابدية لاسرائيل . لقد قدمت الاقتراح النائبة غئولا كوهين ، من حزب « هتحيا » الفاشي ، لكنها عبرت بذلك عن الفاشية والعنصرية الكامنة في نفوس غالبية النواب فهرع بيغن بشحمه ولحمه لحضور جلسة التصويت على القراءتين الثانية والثالثة قبل ان يتماثل للشفاء اعرابا عن تحمسه للقانون ولتسريع اجراءات نقل مكاتبه الى القدس المحتلة الذي سيكون يوما عظيما بالنسبة له — كما صرح بنفسه . وباستثناء يوسي سريد ونواب مبام صوت نواب المعراخ الى جانب القانون .

* قانون تمير :

عمل الليكود منذ تسلمه السلطة على تأجيج الصراع القومي وبذر بذور التطرف القومي ، التي من خلال نبتاتها تبقى يده الطولى في ادارة دفة الامور . فمن شان مثل هذه الظاهرة ، كما يعتقد ساسته ، الهاء الشعب عن المصائب اليومية الكارثية التي يعاني تحت وطأتها الامرين . ويرافق اجواء التطرف القومي ، كما علمت التجارب التاريخية للشعوب ، ممارسات المس بالحريات الديمقراطية والاعتداء على الاقليات القومية ويسهل في ظلها دمغ الخصوم السياسيين (من نافل القول التذكير ان هذه وسيلة معروفة انتهجها ولا يزال اليمين المتطرف في كل مكان وكذلك في اسرائيل) ! وفي مثل هذا الجو امتلى الموجة الوزير شموئيل تمير باقتراحه ، الذي اصبح قانونا فيما بعد ، تعديل « انظمة مكافحة الارهاب » بحيث يعتبر مخالفة جنائية يعاقب عليها القانون ، اما ٣ سنوات سجن او دفع غرامة بحجم ربع مليون ليرة او الاثنين معا ، « كل من يقوم بعمل يعبر عن تماثل او تعاطف مع منظمة ارهابية في مكان جماهيري او بطريقة يكون التماثل مع منظمة ارهابية او التعاطف معها جائز الرؤية او السماع في مكان جماهيري » . لقد سئل تمير هل يشمل قانونه ايضا كل من يطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني فلم يخف نواياه واجاب بالايجاب . وبهذا وضع تمير الجماهير العربية برمتها وجميع انصار السلام العادل في اسرائيل في قفص الاتهام وعرضة للقمع « القانوني » !

* قانون الجمعيات :

يتضمن عناصر تمكن الحكومة واجهزة السلطة من تصفية اي تنظيم تريد تصفيته وتحدد التنظيمات الحزبية او الشعبية مبادئها وسياستها بشكل يجعلها جمعيات خيرية لا اكثر .

* قانون الجنسية :

اقر تعديل على القانون يجيز لوزير الداخلية الغاء الجنسية الاسرائيلية بدون محاكمة او حق الاستئناف عن كل انسان « قام بعمل يتضمن نقض الولاء لدولة اسرائيل » وذلك دون تفسير حالات « نقض الولاء » ، الامر الذي يعطي السلطات حق نزع الجنسية لدوافع سياسية تعسفية .

المعراخ — معارضة « مخلصة »

المعراخ (باستثناء يوسي سريد وبعض نواب مبام) في صف « الاجماع القومي » ابدا ! وهل هناك دليل ابلغ من حقيقة تعيين يسرائيل غاليلي في رئاسة اللجنة السياسية على اعتبار انه « ورقة رابحة » ؟!

بدون التفكير في الاوضاع السائدة ومظاهر الضغط الدولية ، التي تنوء بكلكلها على صدر الدولة والشعب ، وقف المعراخ الى يمين الليكود على طول السلسلة التي علقها في اعناق السجلات الرسمية وبروتوكولات الكنيست . الى جانب قانون القدس ومصادرة اراضي عرب النقب . ونرى انه بينما وقف غالبية النواب ضد اقتراح قانون تمير كما عبر عن ذلك رئيس الحزب ، شمعون بيرس ، في احدى جلسات الكتلة بقوله « في اية دولة ديمقراطية في العالم لا يحاكمون الفرد حسب آرائه انما حسب اعماله فقط » وجد زعيم آخر له وزنه في الحزب ، يتسحاق رابين ، فرصة لطلب وقف بحث مثل هذا الموضوع نظرا « لهامشيته » على حد تعبيره . فالمنافسة على زعامة الحزب مع بيرس اهم بكثير لرابين من مثل هذا الخطر . ولدى التصويت ايد المعراخ اقتراح القانون بعد ان كحله صاحبه ، باسلوب ديماغوجي ، من خلال اضافة كلمة واحدة على الفقرة التي تعاقب على التفكير والتعبير فاصبحت « من يقوم باي عمل يكون فيه تماثل او تعاطف مع منظمة ارهابية » . والمسح ان تمير لم يغير في مضمون القانون الفاشي شيئا ، كما اعترف في اثناء رده على مقاطعات النواب له ، سوى انه اراد ان يعتبر التفكير والتعبير (بما في ذلك كتابة خبر او مقال او القاء كلمة) « عملا » يعبر عن « تماثل وتعاطف » .

لن ننسى الشارة « هل هشمار » الى هروب قيادة حزب العمل ، وبضمنها بيرس ورابين وبارليف وايبان وهيلل ، من القاعة في اثناء التصويت النهائي لغسل يديها ، على طريقة بيلاطس البنطي ، من المسؤولية عن الاخطار المشينة التي يحملها في طياته هذا القانون على الديمقراطية والسلام والجماهير العربية في البلاد .

بعد كل هذا يتبجح بعض قادة « المعارضة المخلصة » انهم ضد فاشستة البلاد ، لكن كيف .. هناك ملصقات على السيارات تقول « لن يحدث هذا لي » وهناك اوساط بين هذه « المعارضة » تعتقد انه « لن يحدث هذا لنا » . في تشيلي ، ذات التقاليد الديمقراطية على مدى .) عليها ، قالوا ايضا : لا يمكن ان يحدث هذا لنا ! تتعدد ملامح الفاشية لكن جوهرها يبقى واحدا — معاداة كل ما هو ديمقراطي ! ولا نجيسسهم ان الفاشية هنا قد ظهرت على شاكلة الفاشية نفسها في بلد آخر . لكن مثل هذا قد حدث هنا . ومن شان الزحف الفاشي المس بتقاليد الحكم البرلمانية وبالخصوم السياسيين . الم يقل شارون ، وليس شارون فحسب ، ان بارليف وبيرس يساعدان اولئك الذين يريدون ابادة دولة اسرائيل ! هل رجال المعراخ متاكدون من ان قيادة الحيروت و « غوش ايمونيم » واشباههم سيمنحونهم فرصة العودة الى دست الحكم بواسطة صناديق الانتخابات ؟ هل ثمة ثقة لديهم ، عموما ، من انه ستجرى الانتخابات ؟!

المعارضة

بقوى محدودة تقود جبهتنا ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، المعارضة الشعبية لسياسة الحكومة وتخاذل « المعارضة المخلصة » . فمقابل الاحباط في الوصول الى مواقف ايجابية موضوعية قدم نواب الجبهة الديمقراطية الامل في حل تناقضات المجتمع الاسرائيلي ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، عبر استجواباتهم واقتراحاتهم المستعجلة والعادية ومداخلاتهم على مواضيع عامة وتقارير رسمية .

نسجل : لاحقت جبهتنا موضوع التحقيق في جريمة الاعتداء على رؤساء البلديات في الضفة المحتلة وفي حادثة استشهاد الطالب ناجح ابو عليا (منيا) والطالبة الفريد البطمة ! قادت المعارضة البرلمانية لسلسلة القوانين العنصرية كافة ! عرت مواقف المعراخ المخاذلة وصدت التحريض الدموي على الجماهير العربية وانصار السلام العادل .

دائما طرحت جبهتنا المسار الصحيح : طريق واحد للخلاص — اجراء التغيير الجذري في السياسة العامة لصالح السلام والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ورفاه الشعب والطبقة العاملة من اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية واجواء التعايش والمساواة والاحترام المتبادل . ولم تصدر هذه المواقف عن مصالح ذاتية (كتلك التي تبقي المعراخ يراوح في صف « الاجماع القومي ») انما عن حس حقيقي لمصالح الجماهير العربية والاسرائيلية على السواء وبدافع الرؤية السياسية العميقة لهوية القوى الفاعلة في عالمنا ومنطقتنا وبلادنا .

اننا حين نستعرض حصيلة الدورة الخامسة للكنيست ، بكل موبقاتها ومآتمها الفاشية ، لا نحول الادغال الكثيفة الشائكة دون رؤيتنا شجرة الكفاح الشعبي ، شجرة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها النملة المثابرة في الكنيست .

الارقام تتكلم
نشاط كتلة الجبهة خلال الدورة الخامسة

— ٤٩ طلبا مستعجلا حول شتى القضايا المتعلقة بالاوضاع السياسية — الاقتصادية — الاجتماعية والنضالات النقابية العمالية والجماهير العربية .

— ٥ طلبات عادية حول تصريحات اهرون يريف والتحقيق في جريمة الاعتداء على رؤساء البلديات وتوفير العمل لطلاب الثانويات خلال العطلة وضرورة الغاء اوامر الاقامة الاجبارية وضرورة انضمام اسرائيل النووي الى قائمة الدول الموقعة على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي .

— اقتراح بنزع الثقة عن الحكومة جراء سياستها التي تمس الاقتصاد ومستوى معيشة العاملين وتسد الطريق امام امكانيات السلام العادل .

— اقتراح قانون حول توفير السكن لمحتاجيه بايجار شهري معقول .

— ٦٨ اشتراكا في النقاش حول طلبات البحث والمواضيع الحكومية والقوانين !

— ١٦ استجوابا حول قضايا تتعلق بالجماهير العربية واهالي المناطق المحتلة وسكان الاحياء الفقيرة .

— ٣٢ ردا على استجوابات ، كانت تقدمت بها في السابق ، حول شتى المواضيع . وحيث لم يكن الرد مقنعا قدمت الاسئلة المناسبة .

— ١٦ مداخلة لتقديم تحفظات القراءتين الثانية والثالثة على القوانين التي انشغلت الكنيست بها خلال الدورة وغالبيتها ذات مضمون فاشي او معاد للعاملين والسلام .

سم صهيوني في دسم « ثوري » !

*** بقلم سميح القاسم ***

يخيل للمرء احيانا ان بعض العناصر « الانسانية الليبرالية » تتعامل مع قضايا الشعوب بنفسية وعقلية « جمعيات الرفق بالحيوان » ! ويخيل للمرء احيانا ان هذا البعض سيصاب بخيبة امل كبيرة حين تتخلص الشعوب من مآسيها ، لان هذا البعض سيصبح آنذاك عاطلا عن العمل !!

ان « التضامن » مع الشعوب من منطلق « الشفقة » والتعالي القومي ونزعة « الابوة » ، مثل هذا « التضامن » لا يقل شرا ، في نظري ، عن التنكيل نفسه .

لقد مررت شخصيا بتجربة مرة من هذا النوع .. في عام ١٩٦٩ صودر ديواني «ويكون ان ياتي طائر الرعد» واعتقلت لانني تجاوزت انظمة الرقابة العسكرية . وبعد اطلاق سراحي عقد في تل ابيب اجتماع ادبي يهودي — عربي لاستنكار الرقابة العسكرية المفروضة على الادب . وقبل بدء الاجتماع تقدم الي رجل في العامة وقال « مداعبا » : « اذا كانت قصائدك رديئة فانا على استعداد للدفاع عنك .. اما اذا كانت جيدة فلا بد لي من محاربتها » !!

قلت : « سواء كانت قصائدي جيدة او رديئة فانني ارفض دفاعك .. انت عنصري يا سيدي ! »

وهكذا ، فهذا السيد « الليبرالي الانساني » يشترط التفوق على المظلوم حتى يهب لنجدته !.. ومثل هذا « التضامن » ، هل يقل شرا من التنكيل نفسه ؟!

مثل هذا « التضامن » السافل والسام لا ياتي في اسرائيل من جانب بعض « الليبراليين الانسانيين » وحدهم، بل يشاركهم في ذلك عناصر « ثورية » تقول لماركس وانجلز ولينين : قوموا لنتعد مطرحكم !

والنموذج الطازج لمثل هذا « التضامن » تقدمه لنا محامية اسرائيلية « ثورية جدا » تدعى لينه تسيمل في منشور طرحته حديثا في سوق « الرحمة » الاسرائيلية . فهذا المنشور التضامني في ظاهره والمفعم « بالشفقة » على اسرى الحرية الفلسطينيين لا يستهدف في باطنه سوى صرف الانظار الفلسطينية عن العدو الحقيقي والتخفيف من جريمة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني بوضع قسط من تبعة الجريمة الصهيونية الهمجية على العرب الفلسطينيين انفسهم !

وكيف كان ذلك ؟

يمتد المنشور على اربع صفحات .. واربع مرات يجري التاكيد على ان السجان « درزي » ! ولماذا هذا التاكيد على انتماء السجان الطائفي ما دام يعمل في خدمة المسؤول الاول والاكبر والاخير : الاحتلال الصهيوني ؟ اليس ذلك محاولة مفضوحة من هذه « الثورية » الاسرائيلية للتخفيف عن « ضميرها القومي » ؟ اليس ذلك جهدا مستميتا لتحويل النقمة العربية الفلسطينية العادلة عن مجراها الطبيعي ومن عدوها الحقيقي ، الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي البربري ؟!

نحن العرب الفلسطينيين نعرف ان هناك يهودا تعاونوا مع النازية ، لكننا لا نقول للضحايا اليهود : انتم ايضا تتحملون قسطا من المسؤولية . ولا نقول ذلك للفرنسيين والبولونيين والدنماركيين وغيرهم ، لاننا لا نتشفى بالشعوب ولا نتسلى بمآسيها !

ليس سرا ان هناك عناصر عربية فلسطينية من المسلمين والمسيحيين والدروز على السواء تعاونت وما زالت تتعاون مع الصهيونية ومع الاحتلال الاسرائيلي لكننا تعلمنا من تجاربنا الدموية الطويلة كيف نضع كل شيء في محله وكيف نسمي كل شيء باسمه وكيف نعطي كل شيء حجمه الطبيعي .. ونستطيع القول باعتزاز وثقة ان شعبنا المنكوب اصبح على مستوى من الوعي والوحدة والتلاحم بحيث لم تعد اية جهة « رجعية » كانت ام « ثورية » بقادرة على تفسيخ صفوفه وزعزعة وحدته ويقينه بانتصاره الحتمي على كل قوى الاستعمار والرجعية وعلى كل عوامل تشتيته وشرذمته ايدي الطائفية ومرادفاتها ومضاعفاتها .

في اعقاب عدوان حزيران نشرت جهات صهيونية انطباعا في المناطق المحتلة آنذاك ، بان الدروز والبدو والنصارى هم الذين قاموا بالاحتلال وان الجرائم الوحشية التي ارتكبها المحتلون كانت من صنع هؤلاء ، اي « منكم وفيكم » ! واستهدف اصحاب هذه الدعاية الجوبلزية السافلة ضرب عصفورين بحجر واحد : اظهار الاحتلال الاسرائيلي بمظهر الليبرالية والتنور .. وضرب وحدة الشعب العربي الفلسطيني لاضعاف طاقاته وقدراته في مواجهة الاحتلال الهمجي .

لسنا اليوم في عام ١٩٦٧ .. انه عام ١٩٨٠ .. اصبح الفتى الفلسطيني ماردا والشتات وحدة والوصاية قرارا والنصر قريبا !! وبقدر ما نعتز بالتضامن الاممي الذي تقدمه القوى التقدمية اليهودية فاننا نرفض «التضامن» المزيف الذي يخبئ السم الصهيوني في الدسم « الثوري » !!

ماذا « انجبت » حكومة بيغن ؟!

نحو مؤتمر الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل !

النائب حنا مويس : المؤتمر ضرورة ملحة ازاء ازدياد اخطار الفاشية

السيد حنا مويس من مواليد الرامة سنة ١٩١٣ . تخرج من ثانوية صفد وعكا . عمل فلاحا في قريته ويترأس مجلس الرامة المحلي منذ سنة ١٩٥٩ . عضو الكنيست التاسعة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

حنا مويس

* ما رايك في فكرة عقد مؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل ؟

— هذا المؤتمر اصبح ضرورة ملحة بالنسبة للجماهير العربية في اسرائيل نظرا لازدياد اخطار الفاشية التي تتمثل في اوساط السلطات ضد جماهيرنا العربية . وهذا المؤتمر ضروري لتوحيد الصف وتوحيد الجهود لدرء الاخطار المحيطة بجماهيرنا العربية . لذلك اقترح ان يعالج هذا المؤتمر جميع المشاكل التي تهم العرب للدفاع عن قضايانا وحقوقنا وشجب جميع انواع التمييز العنصري التي تمارسها السلطات وتنظيمات يهودية مختلفة . يجب طرح جميع القضايا مثل التعليم والسلطات المحلية ومصادرة الاراضي وهدم البيوت وغيرها على بساط البحث واقترح دعوة جميع القوى التقدمية اليهودية ان تتعاون معنا .

* كيف ترى وضع الاقلية العربية في الظروف الحالية ؟

— في الظروف الحالية تمارس ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل سياسة اليد الحديدية وسن القوانين الفاشية مثل قانون «منع الارهاب» وغيره . كل هذه القوانين موجهة ضد الاقلية العربية بالاضافة الى التصريحات المتطرفة التي يطلقها بيغن وشخصيات رسمية اخرى . كل هذه الاعمال نتيجتها عدم الاعتراف بنا كمواطنين في بيوتنا وعلى ارضنا . السلطات تحاول سن هذه القوانين لكي تتمكن من استعمال القبضة الحديدية والتهديد والوعيد ضدنا هذه السياسة ستكون نتيجتها الفشل الذريع بسبب وحدتنا ووعينا ووقوفنا امام كل هذه المخاطر .

* ما هو حسب رايك دور هذه الاقلية العربية في اسرائيل في النضال من اجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ؟

— نحن نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وتكوين الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي اعلنت برنامجها السياسي امام الجمهور العربي واليهودي وتصويت ٥٢٪ من الجماهير العربية في اسرائيل للجبهة ان دل على شيء فهو يدل على صحة خط الجبهة ووضوح برنامج عملها . العرب اليوم ازدادوا وعيا واصبح من الصعب جدا حرفهم عن الخط السياسي الذي يؤمنون به . نحن من اجل حل القضية الفلسطينية ونطالب بحلها حلا عادلا اي باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

* ما هي العلاقة الراهنة بين الاقلية العربية في اسرائيل والسلطة ؟

— السلطات المحلية العربية في اسرائيل ورؤساؤها اصبحوا موحدين ومتعاونين ضد التمييز والاضطهاد . لقد وحدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية سياستها وباستمرار كانت تطالب بحقوق ومساواة الجماهير العربية في اسرائيل ، حتى ان السلطة اصبحت قلقة من نشاط هذه اللجنة ونكرها على سياستها العنصرية وتعلن عدم تعاونها معها . والسبب ان السلطات المحلية والجمهور العربي في اسرائيل وثقوا بصحة طريق اللجنة والتعاون معها على جميع المستويات . واصبح واضحا ان اللجنة القطرية حقيقة تمثل الجماهير العربية والسلطات المحلية . هذا التعاون ظهر بوضوح في دعوة السلطات المحلية لاضراب المدارس . ولا شك ان هذه الوحدة كان لها تاثير على نيل الحقوق وعلى تعريف الراي العام في اسرائيل والخارج على قضايا المواطنين العرب . حقنا ومبدأنا هو المساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية في الهبات والقروض والمساعدات وفي تطوير الوسط العربي في جميع المجالات . لا يمكن المقارنة بين ما يأخذه الفرد في الوسط اليهودي وبين ما يأخذه الفرد في الوسط العربي فالتمييز واضح جدا . لا يمكن الصمت على سياسة هدم البيوت ومصادرة الاراضي التي تخلق التوتر الدائم ما بين المواطنين العرب واليهود .

اما من ناحية التعليم فهنالك نقص كبير في الوسط العربي في الغرف الدراسية . فحسب تقديرات وزارة المعارف هنالك نقص ١٣٠٠ غرفة دراسية في الوسط العربي وفي الكتب الدراسية والمختبرات ووسائل الايضاح . هنالك نقص في التغذية في المدارس والنوادي تقريبا معدومة في الوسط العربي واذا وجدت لا يعطى لها الاهتمام الكافي . بالاضافة الى مناهج التعليم التي تحتاج الى تغيير جذري . كثيرة هي القضايا التي تحتاج للبحث ولعل ذلك التمني النجاح للمؤتمر وان تتكلل جميع هذه المساعي بالنجاح والتوفيق . مصيرنا واحد لذلك يجب علينا ان نكون موحدين وان نرفض جميع المنافسين والمتاجرين في قضايا المواطنين العرب .



*** عدل امريكي ***

نشرت وكالة الانباء الامريكية « اسوشيتيد برس » خبرا عن « العدل الامريكي » كما بدا في قرار المحكمة التأديبية الداخلية لوكالة المخابرات العامة (اف. بي. آي) هذا نصه :

شاب وفتاة متزوجان ويعملان في وكالة المخابرات فصلا من العمل لانهما ضبطا يمارسان الحب خلال فترة دورة تدريب خاصة اقامتها الوكالة . ومن جهة اخرى حكمت المحكمة نفسها على موظف شاب آخر بالتوقيف عن العمل لمدة شهر بعد ادانته بتهمة الكشف عن معلومات خطيرة تتعلق باحدى المهمات السرية جدا للوكالة .

وتقول الوكالة ان الحكم الخفيف الصادر بحق الشاب (بالمقارنة مع الحكم على الشابين) كان خفيفا لان هناك من تدخل « من فوق » لصالحه .

*** ثمن الحياة ؟! ***

المرة الثانية خلال سنة واحدة ينتحر احد حراس المستشار الالماني الغربي هلموت شميدت . فقبل حين انتحر حارس شاب في الـ ٢٤ من العمر .. والسبب ان دائرة المواصلات صادرت رخصة السواقة منه لانه ساق سيارته وهو سكران .... وكان حارس آخر انتحر في ايلول ١٩٧٩ .

*** ومثل من امريكا ***

موظف امريكي شاب تاخر عن عمله في احدى الشركات لمدة ساعة بسبب تعطل محرك سيارة الباص التي تقله يوميا من بيته الى العمل . فقامت ادارة الشركة بطرده من العمل . فما كان منه الا ان بحث عن الباص واطلق الرصاص على السائقة ماريا سودايكس (٢٣ عاما) وهو يصيح : كيف ساجد عملا بعد اليوم ...

تعازينا

● الى الرفيقين سلمى وسهيل محمود الحاج وجميع آل حاج وحبيب الله في الناصرة وعين ماهل وغيرهم لوفاة المأسوف على شبابها سناء محمود الحاج — حبيب الله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حي اللاتين — الناصرة

● الى الاخ فاضل عباس الناعوم واهله وعموم الاقارب بوفاة المأسوف على شبابه نبيل .

● والى عائلة جرايسي وعموم الاقارب والانسباء بوفاة المرحوم حنا عيسى جرايسي .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

تهانينا

● الى الصديق احمد قاسم (ابو خليل) وخطيبته بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دبورية

[illegible]

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة

القائد الشيوعي

عثمان ابو راس

تجرى مسيرة وضع الاكاليل على ضريحه الاخضر وذلك الساعة الخامسة مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٧—٨—٨٠ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث و عائلة الفقيد

استطـــلاع فى الراى يكشـف :

١١٫٨٪ من السكـــان يفـكرون بالهجـرة ٢٢٫١٪ يـــؤيدون فـــكرة الهجرة

تل ابيب — لمراسلنا — الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تمسك بخناق حياة الانسان الفرد فى هذه البلاد وتثير مشاعره واعصابه تدفع الكثيرين الى الهجرة او التفكير الجدى بالهجرة من جحيم « واحة الديمقراطية والحضارة » !

وكشف استطلاع للراى العام قام به معهد « بورى » بطلب من صحيفة « هارتس » (١٥—٨—١٩٨٠) عن حقيقة ان ١١٫٨٪ من السكان اليهود فى البلاد يفكرون بالهجرة وان ٢٢٫١٪ يؤيدون فكرة الهجرة بشكل عام .

وجاء فى الاستطلاع ان ٦٫٩٪ من المواطنين اليهود ابناء جيل ١٨ عاما فصاعدا يعتقدون اليوم انهم يعتبرون انفسهم مرشحين للهجرة . وان ٤٫٩٪ يقولون : « ربما نهاجر فى القريب » . وهكذا فان ١١٫٨٪ من السكان يفكرون جديا بالهجرة .

ويشير الاستطلاع الى ان السكان الذين يفكرون بالهجرة هم بالاساس من جيل الشباب (١٨ — ٢٩ عاما) وتبلغ نسبتهم ١١٫٨٪ والاكاديميين وتبلغ نسبتهم ٨٫٦٪ ، واصحاب مداخيل دون معدل الاجور العام فى اسرائيل ونسبتهم ٨٫٤٪ ومثقفين ثقافة عالية ونسبتهم ٨٪ وسكان من اصل شرقى (اسيا وافريقيا) ونسبتهم ٧٫٧٪ .

ويشير رفائيل غيل ، مدير معهد « بورى » الى ان ٣١٫٢٪ من الشبان فى عمر ١٨ — ٢٩ يؤيدون الهجرة وكذلك ٢٧٫٤٪ من اصل اسيوى وافريقى و ٢٦٫٤٪ من العاملين اليدويين .

اسرائيلى عمل خطاطا فى البلاد يعمل اليوم سائق تاكسى فى نيويورك

انتحار ضابط فى الحرس المدنى

القدس — لمراسلنا — انتحر احد ضباط الحرس المدنى الدائميين العاملين فى القدس ، يوم الخميس الماضى ، بان اطلق رصاصة وحيدة من سلاحه الشخصى على عنقه . والضابط المنتحر ، الذى لم يكشف عن اسمه ، فى ال ٢٦ من العمر . وقد ترك رسالة اعلن فيها « ان الموت افضل من الحياة » الا انه لم يفسر سبب انتحاره .

تقايعة جديدة .. ايضا فى الطرقات

الطيبة — من محمد ابو اصبع — منذ مدة وفئة من المتدينين تقوم بتوزيع منشورات على سائقى الباصات ، وخصوصا على الطريق من تل ابيب الى القدس ، تتضمن اوامر سير جديدة تتماشى مع ديانتهم الدينية . ما هى هذه الاوامر ؟! اقرأوا :

١ — يحظر عليك ايها السائق المحترم لبس قميص بدون قبة . عليك ان تنفذ والا تسأل لماذا ؟

٢ — يحظر عليك ارتداء بنطلونا قصيرا لئلا تستثير شهوة المسافرين والمسافرات .

٣ — عليك ان تنتعل كندرة مع جوارب ولا يهم اذا كان الطقس حارا ام باردا .

٤ — يمنع منعا باتا التحدث بالتلفون المتنقل !

اتســاع موجة البطالة بنسبة ٣٠٪

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن مدير دائرة التشغيل باروخ هكلائى ، يوم الخميس الماضى ، ان عدد طالبى العمل ارتفع فى النصف الاول من هذا العام بنسبة ٣٠٪ وان تعمق البطالة ازداد بأربعة اضعافه . واوضح هكلائى ان عدد طالبى العمل فى كانون الثانى الماضى كان ٢٧٠٠٠ مواطن بينما ارتفع هذا الرقم فى حزيران الى ٣٥ الفا . وفى هذه الفترة انخفضت طلبات الايدى العاملة . فبينما كان بالامكان فى كانون الثانى الماضى تشغيل ١٩٠٠٠ طالب عمل انخفض هذا العدد الى ١٨ الفا فى حزيران على الرغم من ان عدد العاطلين عن العمل فى تزايد مستمر .

بالاضافة الى ذلك فان عدد العاطلين العاطلين عن العمل لستة ايام واكثر ارتفع الى ١٠٠٠٠ عامل فى حزيران ١٩٨٠ بينما كان العدد فى اواخر عام ١٩٧٩ لا يتعدى ال ٢٥٠٠ عامل . اى ان زيادة البطالة الجزئية هذه ارتفعت بنسبة ٤٠٠٪ .

هذا وجرى التأكيد على وضع البطالة القلق فى وسط الاكاديميين فى اسرائيل اذ يتوجه حوالى ال ٤ آلاف اكاديمى الى مكاتب العمل شهريا طالبين عملا .

مع اقتــراب موعـد الانتخـابات فى شعــب

تـصـاعـد التأييـد للجبهة الدمقراطية ونـبـذ دعـــاة الفرقة والاستفزاز

شعب — من صلاح هيبى — استنكرت جبهة شعب الدمقراطية ، فى اجتماع طارىء عقدته فى اواسط الاسبوع الماضى ، رسالة التهديد بالقتل ومحاولات الاعتداء المتكررة على الرفيق قاسم شعبان ودعت الاهالى الى توحيد صفوفهم ونبذ دعاة الفرقة والاستفزاز .

وكان افتتح الاجتماع السيد على خطيب وتحدث فيه الرفيق قاسم شعبان فأكد ان التهديد هو سلاح المفلس .

ومن جهة اخرى يتصاعد التأييد والحماس الشديد لجبهة شعب الدمقراطية وعناصرها الوطنية ويتجلى ذلك فى اجتماعات الاحياء الانتخابية والاشتراك الجماهيرى فيها . وفى هذا الاطار عقد اجتماع فى الحى الغربى افتتحه الاخ زيدان خوالد وتحدث فيه كل من عضو الجبهة رحيل مصرى ، فدعا الى توحيد الجبهة لاسقاط اللجنة السلطوية المعينة ، ورئيس مجلس كفرياسيف المحلى ، الرفيق نمر مرقس ، الذى عرى سياسة التمييز وافرازاتها مثل محاولات شق الصفوف بغية تمزيق الوحدة الشعبية الدمقراطية التى تقض مضجعها .

وعقد اجتماع اخر فى حى العين تكلم فيه السيد على خطيب فقال : طالما انتزع اهالى شعب قرار تعيين موعد الانتخابات بمقدورهم انتزاع المجلس من ايدى الاوصياء وتسليمه لايدى الامينين على مصلحة الاهالى والقرية . وتحدث كذلك نائب رئيس مجلس عرابة المحلى ، فضل نعامنة ، فتحدث عن مكاسب العمل الجبهوى من خلال رصد تجربة جبهة عرابة .

وعقد اجتماع ثالث فى حى الجبل افتتحه الاستاذ يوسف سعده خضرى بواقع اللجنة المعينة المتخاذلة وتكلم فيه رئيس مجلس طمرة المحلى ، عباس حجازى ، فأشار الى ضرورة تنظيم الجبهة والاستفادة من التجربة والخبرة الفنية التى يتضمنها رصيد الحزب الشيوعى .

لجنة الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكـا

همة لانجــاح مخيم العمـل فى الناصرة

عكا — لمراسلنا — قررت لجنة الشبيبة الشيوعية فى منطقة عكا ، فى اجتماعها الدورى يوم ٨/١٤ ، استنفار همم السواعد الشابة لانجاح مخيم العمل التطوعى الخامس فى الناصرة ، الذى اصبح من تقاليد شعبنا الكفاحية ورمزا للاخوة العربية — اليهودية .

وكان تراس الاجتماع الرفيق زياد موسى وقدم فيه سكرتير المنطقة ، الرفيق محمد نفاع ، بيانا تنظيميا والدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، بيانا سياسيا شاملا استعرض فيه الاحداث السياسية الراهنة المحلية والمنطقية والعالمية . ثم جرى نقاش باشتراك غالبية المجتمعين اجمله المحاضران واتخذت فى نهايته قرارات باستنكار سياسة الاحتلال التى تصعد خطر الفاشية والسياسة الاقتصادية الكارثية والتضامن مع اضراب الاسرى الفلسطينيين فى سجون الاحتلال ومع رافضى الخدمة فى المناطق المحتلة المعتقلين لدى الفازى وغاى بيلانسكى واستنكار اوامر الاقامة الاجبارية على سكرتير منطقة الشبيبة فى حيفا ، جوال جمال ، وسائر الشخصيات الوطنية والعمل المكثف لتجنيد جماهير الشبيبة لحضور مؤتمر الجماهير العربية المزمع عقده قريبا .

« حق شفاعمرو »

نشرة جبهة شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية فى بلدية شفاعمرو ، الاسبوع الماضى ، نشرة لمرة واحدة تحت عنوان « حق شفاعمرو » تضمنت الاخبار والتعليقات حول مختلف جوانب العمل البلدى والاحياء .

وتنوه النشرة فى « مقدمتها » باهمية وحدة فئات شعبنا كافة والسلطات المحلية العربية فى المعركة لصد الفاشية ولاحباط الهجوم على الجماهير العربية والطلبة الجامعيين العرب ، الذى من مؤشراته الخطيرة محاولات العودة الى انظمة الحكم العسكرى عن طريق فرض اوامر الاقامة الاجبارية .

وتقدم النشرة مسحا شاملا للميزانية العادية ١٩٨١/٨٠ ولميزانية التطوير وتفضح ، بالاحصاءات والوقائع ، سياسة التمييز والاجحاف ضد بلدية شفاعمرو فى اطار سياسة الاضطهاد القومى الحكومية ضد جماهيرنا العربية وسلطاتها المحلية . كذلك طرحت النشرة نوايا المصادرة السيئة المبيتة للبلدة واهاليها ولهذا دعت الى الوحدة واليقظة وعدم الاستكانة « لتقسيم الالدية بين الائتلاف ومعارضة فالجميع يجب ان يفتحوا عيونهم ويتكاتفوا بقوة » . واعادت الى الاذهان اوضاع التعليم المزرية السائدة عشية افتتاح العام الدراسى المقبل وقضية مزبلة كفار اتا التى تنفث روائحها ودخانها ، وقت الحريق ، صوب شفاعمرو فتضايق الاهالى وتعرض صحتهم للخطر وتعرقل حركة السير .

مهرجان الصحافة الشيوعية - تشرين الاول ١٩٨٠

« زو هديرخ » _ ١٥ عاما من النضال

فى تشرين الاول المقبل سنحتفل ، فى مهرجان قطرى ، بعيد الصحافة الشيوعية فى البلاد .. ونحتفل كذلك بالذكرى ال ١٥ للصحيفة الاسبوعية « زو هديرخ » . وبهذه المناسبة بدأت الشقيقة « زو هديرخ » تخصص زاوية اسبوعية حول الصحف الشيوعية .. تاريخها وطبيعة عملها : وفيما يلى ننشر ما جاء فى الزاوية عن صحيفة « زو هديرخ » :

خرجت « زو هديرخ » ، صحيفة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية باللغة العبرية الى النور فى آب ١٩٦٥ على اثر الانقسام الذى احدثته فى الحزب فئة قومية متعصبة سرعان ما افلست كما كان متوقعا . وبقى منها بقايا متناثرة فقط بينما صمد الحزب الشيوعى اليهودى العربى فى النضال وصمدت معه صحافته .

١٥ عاما — حروب واحتلال ومعارك طبقية ، احداث غيرت وجه بلادنا من اقصاها الى اقصاها . وخلال ذلك عكست « زو هديرخ » وحذرت مرارا وتكرارا مما قد يحدث فى المستقبل وفعلت ذلك دائما من خلال محاولاتها لتوحيد كل ما هو صحى وجيد ودمقراطى ومحب للسلام بين اوساط الشعبين — العربى واليهودى .

وفى الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة ورغم كل الصعوبات سدت « زو هديرخ » وتسد فراغا كبيرا فى الصحافة الاسرائيلية : عبرت دائما عن مصالح العاملين كافة وسكان احياء الفقر ، الذى الحكس مصيرهم وطموحاتهم بشكل مشوه فى صحافة لاميالية عموما . عبرت دائما ، وطنيا واممية ، عن النضال اليهودى — العربى من اجل المساواة والدمقراطية الحقيقيين . نشرت التعليقات والمعلومات الصحفية عما يجرى فى العالم العربى بغية تزويد القراء بادوات قيمة للتحليل والرؤية الواقعية الشاملة والتى تتصدى فيها الافكار القومية المتطرفة المسبقة . نشرت المعلومات الموثوق بها عما يجرى فى اوساط الطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر الوطنى فى العالم الراسمالى وكذلك فى العالم الذى يبنى الاشتراكية وذلك مقابل بقية الصحف ووسائل الاعلام التى تملأ افواهها ماء وتقود حملات تشويه وتضليل عن سبق اصرار .

ويبذل الرفاق العاملون فى « زو هديرخ » جهودا جبارة فى تحرير موادها واجراء المقابلات الصحفية وتجنيد اقلام من خارج الهيئة . ولا يعنى ذلك انعدام التقصيرات ، ثمة قصورات فى عمل الصحيفة بسبب العقبات والموانع التى تفرضها السلطات وبسبب ضعف العامل الذاتى .

لقد بلغ عمر حزبنا الشيوعى ٦١ عاما من النضال . وعلى مدى عشرات السنوات هذه ظهر العديد من الصحف والاسبوعيات تحت اسماء عديدة ولكنها تنشر لهدف واحد — مصلحة العامل واخوة الطبقة العاملة اليهودية — العربية والاممية .

اليوم ازفت الساعة لاحداث تطور جديد قفزة الى امام . ونحن نعيش وقتا صعبا جدا للمجتمع الاسرائيلى ، بلغت فيه الازمة السياسية والاجتماعية الذروة ، ١٣ عاما من الاحتلال واستشراء مظاهر الفساد . ونحفظ تلاتل سيخالفوننا الراى انه فيما يتعلق بوصف جرائم الاحتلال والنضال ضد استمراره ادت صحيفتنا دورا خاصا فى الصحافة الاسرائيلية باللغة العبرية .

العدد الاول من صحيفة حزبنا الشيوعى باللغة العبرية « زو هديرخ » الذى صدر فى ١٩٦٥/٨/٢٩ فى اعقاب الانقسام

« منظمة المحاربين ضـد الفاشية وضحايا النازيــة » :

ندعو جميــع الذين أحسوا على جلودهم طعم الارهاب الفاشى الــى اليقظـــة

تل ابيب — لمراسلنا — وجهت « منظمة المحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية » فى اسرائيل نداء الى جميع المنظمات الاسرائيلية التى تضم فى عضويتها قدامى المحاربين ضد النازية والناجين من الكارثة للتنسيق والعمل يدا بيد ضد خطر الفاشية المتزايد فى اسرائيل .

وجاء فى النداء « بما اننا نعى تطور الاوضاع الخطرة ، ازمة الحكم والازمة الاقتصادية والاجتماعية ووقوع السلطة تحت تأثير التطرف اليمينى المعادى للدمقراطية ، لهذا ندعو جميع القوى الدمقراطية فى بلادنا وخصوصا الذين احسوا على جلودهم طعم الارهاب الفاشى والذين رفعوا السلاح لمقاتلته ندعوهم الى اليقظة . علمنا التاريخ انه بوحدة كافة القوى فقط تنجح عملية سد الطريق فى وجه الفاشية والتغلب على خطر فقدان الحريات الدمقراطية » .

ويشير البيان الى الضرورة الملحة لتوحيد كل القوى التقدمية وقبل فوات الاوان . ثم يقترح اتخاذ الخطوات المشتركة مثل : عقد لقاء جماهيرى ونشر بيان باسم جميع المنظمات التى تضم فى صفوفها محاربين ضد الفاشية والناجين من الكارثة ، وذلك « للتعبير عن مخاوفنا ودعوة الجمهور فى اسرائيل الى العمل من اجل اقتلاع هذا الوباء الفتاك والخطر على الحريات الدمقراطية من جذوره » .

متى سيكفون عن « مداواتنـا » بالوعود الكاذبة ؟

معاوية — من شريف توفيق — قام يوم الجمعة ٨/٩ ، وفد عن « صندوق المرضى » الهستدروتى بزيارة للقرية وللمرة الثالثة . وقام عدد من ابناء القرية وهلهب البناية التى جهزت لتكون مقرا لفرع « صندوق المرضى » باستقبال الوفد وتضييفه . ودار الحديث حول موعد افتتاح عيادة « صندوق المرضى » لخدمة الاهالى . وكان جواب الوفد ان الطبيب الذى اتفق معه على العمل فى العيادة سيغادر البلاد الى الخارج !! وما زلنا نبحث عن طبيب اخر !

والسؤال هو الى متى سيستمر البحث عن طبيب ؟ ومتى سيكفون عن « مداواتنا » بالوعود ؟

لقد وعدنا المسؤولون فى زياراتهم السابقة للقرية بافتتاح العيادة حتى ٧/٢٠ ، وكتبت صحيفة « الانباء » فى حينه ، انه تم افتتاح فرع « لصندوق المرضى » فى قرية معاوية ! علما لم يكن لهذا الخبر اساس من الصحة .

ان اهالى معاوية يطالبون بفتح العيادة اما م الجمهور والكف عن الوعود البراقة التى سئموها .

العنصرية عاريـــة فى ديمونـــا

بئر السبع — لمراسلنا — بعد ان تنكرت المؤسسات الحكومية فى اسرائيل للزنوج العبريين فى ديمونا انتقلت هذه العدوى العنصرية لسكان مدينة ديمونا نفسها من ابناء « النخبة المختارة » فاجتمع وفد منهم ، يوم الخميس الماضى ، برئيس البلدية عضو الكنيست جاك أمير ، وطالبوه بالتدخل « لمنع تردى مستوى الحياة » فى حى « هنتسحون » — النصر — ، حيث يعيش المئات من الزنوج العبريين فى ظروف سكن خانقة .

وفى الوقت نفسه منع سكان حى اخر الزنوج العبريين من الدخول الى بيت استأجروه بستة الاف ليرة شهريا .. وهو ضعف المبلغ المتعارف عليه . ويطالب سكان هذا الحى بمنع دخول الزنوج العبريين الى الشقة وبالغاء اتفاقية الايجار .

لقاء مع طلاب الاقطار الاشتراكيــة

المكر — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية ، الاسبوع الماضى ، لقاء مع الطلاب الذين يتلقون دراستهم فى الاقطار الاشتراكية ادارة الرفيق سليم سلامة وتحدث فيه الرفاق نديم سلامة — هنغاريا — وحميدو خطيب — الاتحاد السوفييتى — وابراهيم ابو عيشه — بلغاريا — عن جوانب الحياة فى ظل النظام الاشتراكى وامتيازات ذلك من النظم الراسمالية . وفى نهاية اللقاء اتخذ الحضور قرارات بالتضامن مع نضال الطلاب الجامعيين العرب واضراب اسرى نفحة واستنكار اوامر الاقامة الاجبارية وقانون نمير الارهابى ومصادرة اراضى عرب النقب .

انـت والـغـلاء

٣٩٢٢٢ ليرة ..المصروف الشهرى للعائلة

(حينا ننشر فيما يلى نثارات من التقارير التى يعدها رجال الاحصاء والاقتصاد فى البلاد وينشرونها فى الصحف لاظهار تأثير السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة على جيوب العاملين ولقمة عيشهم : لقد جمعت المعلومات من صحف الجمعة ١٥—٨—٨٠) :

رسالة الى امريكا تكلف ٣ اضعاف رسالة من امريكـا

مع ارتفاع اسعار رسوم البريد ، الاسبوع الماضى ، بلغت نسبة ارتفاع سعر ارسال الرسائل حوالى ٢٣٦٪ بالمقارنة مع اب العام الماضى مع ان نسبة جدول غلاء الحاجيات للمستهلك بلغت فى الفترة نفسها ١٣٦ بالمئة .

وعلى هذا الاساس اصبحت تكاليف الرسالة الى امريكا تساوى ٤٣ ليرة مع ان الرسالة من امريكا الى اسرائيل تكلف ١٦٫٢٠ ليرة (٣١ سنتا) فقط — حوالى ٣ اضعاف !

كذلك بلغت نسبة الغلاء فى اسعار التلفون حوالى ٢٠٠ بالمئة مقارنة مع اب الماضى (بزيادة ايضا عن نسبة جدول غلاء الحاجيات) .

تأثير الغلاء على سلة المشتريات

من الاحصاءات الاولية حول تأثير ضربة الغلاء الاخيرة على سلة مشتريات العائلة المتوسطة يتبين انه طرأ ارتفاع على تكاليف مثل هذه العائلة يبلغ قدره ٨٧٢ ليرة فى الشهر (وهى نسبة متواضعة جدا قياسا لارتفاع وتأثير الغلاء والجدول الشهرى) .

فبينما كان بالامكان شراء « السلة » فى شهر ايار لعائلة مكونة من ٤ انفار مقابل مبلغ ٣٤٢٦٠ ليرة بلغت تكاليفه فى شهر تموز ٣٨٣٥٠ ليرة وسترتفع تكاليفه مع الغلاء الاخير فتصل الى ٣٩٢٢٢ ليرة ومن الجدول التالى ، يتبين بشكل متواضع تأثير الغلاء على السلة :

الحاجيات	نسبة غلائها المئوية	تأثيرها بالليرات على «السلة»
لحم مجفف	١٥	١٧٢٤٥٠
دجاج مجفف	١٢	١٦١
زيت الطبخ	٣٠	١٤٦
مرغرينا	٢٥	١٢٢
الطحين	١٤٤٥	١٢٦٤٥٠
المياه	١٥	٥٧٤٥٠
السجائر	١٨	٧٧

واذا اضفنا الى هذه القائمة الحاجيات الاخرى التى يستهلكها المواطنون وتفاوت نسبة الاستهلاك بين عائلة واخرى يمكننا رؤية الاثر الحقيقى لهذا الغلاء .

مع « شد الاحزمة » .. اول يوم فى الصـف الاول = ٣ الاف ليرة

حتى التعليم المجانى اصبح يكلف الطلاب والاهالى فوق طاقتهم . فاين المجانية فى الامر ؟ حسب الصحف تقدر تكاليف لوازم طالب الصف الاول المدرسية (باستثناء حقيبتى الكتب والطعام) حوالى ١٥٠٠ ليرة يضاف اليها حوالى مبلغ ١٥٠٠ ليرة لشراء حقيبتين من صنف بسيط جدا . اى ان رسم دخول عتبة الصف الاول فى اليوم الاول يساوى ٣ الاف ليرة (حتى الان ؟!) .

ما هو راى وزير المعارف والثقافة فى هذا الوضع . عشية افتتاح العام الدراسى المقبل وزعت الوزارة منشورا دوريا على اولياء امور الطلاب الفقى فيه الوزير فى توزيع النصح والمشورة عليهم لئلا يثقل كاهلهم بعبء تعليم اولادهم فقال « ارتفعت مؤخرا بشكل كبير تكاليف الاهالى والطلاب فى المجالات المتعلقة بالتعليم . وينبع الارتفاع ، اساسا ، فى الغلاء المستشرى ولكنه ايضا نتيجة انعدام الوعى الكافى لدى الاهالى والمربين والطلاب لضرورة التوفير فى المصروفات » . ويختتم الوزير منشوره بالقول « المهمة الآنية الاكثر الحاحا اليوم هى ان نعمل اكثر وبشكل اكثر جودة بأقل ما يمكن من الوسائل » .

وقد علق نائب مدير عام الوزارة على تقدير التكاليف الاولية بانها قريبة من الواقع لكنه اضاف ان اللوازم المذكورة فيها يمكن شراؤها خلال السنة الدراسية وليس فى بدايتها بالضرورة وان العديد منها موجودة لدى الاهالى (مقصات واقلام مثلا) . وقد علق احد الظرفاء على ذلك بقوله : حسنا فعل ذلك الموظف حين لم يطالب الاطفال بان يحملوا كراسيهم معهم الى المدرسة ايضا .

اسعار المواصلات تضاعفت منذ كانون الثانى

رسوم المواصلات ، التى سترتفع فى الاسبوع المقبل بنسبة ٢٣٪ ، تدخل فى نطاق مجموعة الحاجيات التى ارتفعت اسعارها بوتائر خيالية . وهذه المجموعة تقود التضخم المالى الى اعلى فى بطولة التضخم العالمية !

منذ بداية العام الجارى وحتى اليوم ارتفعت اسعار المواصلات الداخلية وبين المدن بنسبة ١٠٠٪ . فى الفاتح من كانون الثانى بلغت تكاليف السفرة الداخلية بالباصات ٦ ليرات بينما ستبلغ فى الاسبوع المقبل ١٢ ليرة . وبلغت تذكرة السفر من حيفا الى تل ابيب ٧٩ ليرة وستبلغ الان ١٥٩ ليرة . وبلغت تذكرة السفر من تل ابيب الى القدس ٦٩ ليرة وستبلغ الان ١٣٩ ليرة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها بشير حنوره •

لا تنازل عن حق السلطات المحلية العربية بأن تقر ميزانياتها كما قدمتها هى ....!

لا يوجد اى تفسير لمواقف حكام الالوية ووزارة الداخلية من الميزانيات التى قدمتها لها السلطات المحلية العربية .. سوى الاستمرار فى الصلف والوقاحة والاصرار على سياسة الحرمان من الميزانيات ومن المساواة ...

فى السنة الماضية ٨٠/٧٩ كان الرقم العام المعلن لمجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية فى البلاد ٣٫٠٧ مليار ليرة ، ولا شك ان الرقم الفعلى قد تجاوز هذا الرقم بكثير . هذا الرقم يبين ان معدل الميزانيات العادية للفرد كان فى السنة الماضية اكثر من ١٠٠٠ ليرة .... (مواطنو الدولة الذين يتلقون الخدمات من السلطات المحلية فى اسرائيل يقارب الثلاثة ملايين ، اخذين بالاعتبار ان اكثر من ٦٠٠ الف مواطن اسرائيلى يعيشون خارج البلاد منذ سنوات) ...

الرقم الذى اقترحته وزارة الداخلية لمجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية فى البلاد لهذه السنة (٨١/٨٠) هو ٦١٫٤٨ مليار ليرة .. ولا شك ان هذا الرقم سيزداد كثيرا قبل انتهاء السنة المالية ... وهذا يوضح ان معدل الميزانيات للفرد سيكون اكثر من ٢٠٠٠ الف ليرة ... بالامكان ان تجد هذا المعدل لدى معظم الميزانيات العادية المعلنة لدى اية سلطة محلية يهودية فى البلاد ...

هل هناك من يستطيع ان يفسر مثلا على اى اساس وبأى منطق يلجأ مكتب حاكم اللواء كينغ ليتقلص الميزانية التى اقرها مجلس بلدية شفاعمرو لهذا السنة ، والبالغة ٢١٢ مليون ليرة (وهذا الرقم لا يزال بعيدا عن المساواة ، لان سكان شفاعمرو يتجاوزون ١٦ الف نسمة) ، فيقلصها لتصبح ٧٩ مليون ليرة فقط ؟! بينما كانت الميزانية التى اقرها حاكم اللواء للسنة الماضية ٤٧ مليون ليرة . هذا يعنى تخفيض فعلى للميزانية العادية عن السنة الماضية باكثر من ٢٥٪ اذا اعتبرنا ان نسبة التضخم المالى بلغت ١١١٪ فى السنة الاخيرة كما هو معلن ومعروف ... وحتى اذا حسبنا على اساس ابقاء مستوى التمييز والغبن ضد بلدية شفاعمرو كما كان عليه فى السنة الماضية فيجب ان تصل الميزانية لهذه السنة الى حوالى ١٠٠ مليون ليرة . وهذا طبعا ما رفضته وترفضه شفاعمرو رئيسا ومجلسا ومواطنين ....

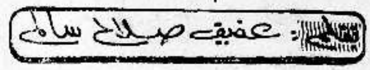
نحن نعرف ان اسلوب التخفيض والشطب من الميزانية يستعمل اليوم مع كل المجالس المحلية العربية لتخفيض الخدمات بدل رفعها وتحسينها وتقريبها من المساواة ... ولكن ماذا يجب ان يكون الموقف ؟

لقد اجابت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى قراراتها اكثر من مرة على هذا السؤال لانها توقعت هذا الموقف الشوفينى الوقح من حكام الالوية ...

يجب رفض هذا التوجه بكل شدة ... اجتماعات لكل مجلس على حدة للتنديد بهذه التشطيبات واتخاذ القرارات المجددة المطالبة باقرار الميزانيات المقدمة ، التى هى فعلا لا تزال بعيدة عن المعدل القطرى العام وعن المساواة ... يجب رفع هذه القرارات الى وزير الداخلية ومدير عام الوزارة .... يجب ارسال هذه القرارات الى لجنة الداخلية فى الكنيست وطلب الاجتماع معها وتشغيلها لاقرار الميزانيات واطلاع الراى العام ووسائل الاعلام على هذا الوضع . واذا لزم الامر التوجه الى المحكمة العليا . هذا يجب ان يجرى فى كل مجلس على حدة . وهذا يجب ان يلقى الرد المناسب من اللجنة القطرية للرؤساء التى من حقها ان تطالب بلا اقل من ١٢٪ من مبلغ ال ٦١٫٤٨ مليار ليرة ... للميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية ....

لا بد من هذه المواجهة ... قرارات واعلام ومؤتمرات ومسيرات واضرابات ومظاهرات اذا لزم الامر ... بكل وسائل النضال المشروعة لان الميزانية هى المقياس الحقيقى للمساواة ...

نظـــام سـياد بــــرى - مخلب قــط للامبرياليـــة



حذرت اثيوبيا الثورة في رسالـــة بعثت بها لمنظمة الوحدة الافريقية في الاسبوع الماضي من الاخطار المترتبة من تمادي الصومال في اعتداءاتها على الاراضي الاثيوبية . وذكرت اثيوبيا ان تمادي الصومال في سياستها الطائشة المغامرة والمحبة للسيطرة والتوسع يشكل خطرا جديـا على الســلام والامن والاستقــرار في المنطقة . وان هذا التمادي يعتبر تهديدا جديا لمنظمة الوحدة الافريقية والتي عليها ان تهب درء هذا الخطر المحدق بها .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان الثورة الاثيوبيـة اسرت ١٨ جنديا صوماليا واستولت على كميات كبيرة من الاسلحـــة الامريكية والايطالية الصنع ومــن اسلحة حلف شمال الاطلسي العدواني. وعلى الرغم من ان الصومال حاولت جاهدة نفي هذه الاخبار الا ان التلفزيون الاثيوبي لم يدل اي اساس لادعاءات الصومال النافية هذه . فعرض على الراي العام العالمي والافريقـي والاثيوبي صور الاسرى والعتـاد العسكري الذي استولت عليه.

والحقيقة ان تنظيم الصومـــال لاعتداءاتها هذه على الاراضي الاثيوبية لم يكن صدفة . فقد جاء في فترة بيدا فيها وفد عسكري صومالي مباحثاتـه النهائية في العاصمة الامريكيـــة واشنطن بشأن توقيع الاتفاقيـــة العسكرية الصومالية — الامريكيـة والتي يتمتع بموجبها القـــوات الامريكية حق استخدام قاعدة بربـــرة العسكرية وغيرها من القواعد وذلك في اطار سعي الامبريالية الامريكيـة لايجاد قواعد بديلة لتلك القواعد التي فقدتها في ايران .

وتجدر الاشارة هنا الـــى ان الصومال برئاسة سياد بري بـــدأت اغراقها نحو اليمين منذ ان انتصـرت الثورة الشعبية في اثيوبيا ، وبعد ان تسلم الجناح اليميني في الصومـــال الحكم فعلا وذلك بعد ابعاد وزيــر الدفاع الصومالي وسجنه . وكانـــت القاعدة الاساسية لهـذا الانحـراف اليميني التعصب القومي والذي ظهر في الاساس على مسرح الاحداث فـــي صحراء اوغادين قبل حوالي السنوات الثلاث . فقد حاولت الصومال اقتطاع هذا الجزء من اراضي اثيوبيا ، في فترة كانت فيه الثورة الشعبيـــة الاثيوبية تطارد فلول قوى التخريــب وتبني حرية شعبها واستقلاله وفــق مفاهيم ثورية حقيقية . وبهذه المحاولة، التي منيت بالفشل الذريع ، تجاوزت الصومال ميثاق منظمة الوحــــدة الافريقية ، بل تجاوزت كل منطلــق ثوري سليم ، اذ ان مهمة القـــوى الثورية الافريقية مساندة كل ثـــورة شعبية تحدث في القارة الســـوداء ، وليس العمل على اثارة مشاكـــل وقلاقل امامها . ان التعصب القومـي البرجوازي المتعفن هو الذي قـــاد خطوات القيادة الصومالية برياســة سياد بري نحو الانحدار الى اليمــين والى صفوف الرجعية . كانت الخطوة الاولى — العداء للثورة الاثيوبية .. وكانت الخطوة الثانية — التقارب مع نظام السادات العميل ، الـــذي لفظته الشعوب العربية والعلبيـــة الانظمة الثورية الافريقية الا ان انحدار الخطوة الاولى جر الانحدار نحـــو الخطوة الثانية .. وهكذا دواليك اذ



● اثيوبيا الثورة — بالالتحام بجماهير الشعب وبالحركة الثورية الافريقية والعالمية تصد العدوان الصومالي على صحراء اوغادين ●

واصلت القيادة الصومالية انحدارهـا الى ان سقطت في احضـــــان الامبريالية الامريكية ، حيث توقـــع معها في هذه الايام اتفاقية عسكريـة تشكل خطرا جديا على مجمل الحركـة الثورية للشعوب الافريقيـــــة . فالامبريالية الامريكية ، عدوة كـــل الشعوب ، بما فيها الشعب الصومالي .. لا يهمها الا استخدام « الورقـة الصومالية » للحفاظ على مواقـــع نفوذها . ولهذا فان الامبرياليـــة الامريكية تستخدم نظام الســـادات ايضا في ذلك وتدفعه الى تهديـــد اثيوبيا ، بحجة « الحفاظ » على مياه نهر النيل وتدفعه ايضا الى تهديــد ليبيا ، بحجة الرد على اي عدوان . القيادة الصومالية التي اعمها مشاعر التعصب القومي المتطرف لم تلحظ من قريب او بعيد السقوط الساداتي.. لم تتعلم من العبرة ، بل انزلقت الى الحفرة نفسها . فالقيادة الصوماليـة بتوقيعها لهذه الاتفاقية العسكرية مـع الامبريالية الامريكية تضع حـــدا لاستقلالها السياسي ، الذي ناضلت من اجل تحقيقه لسنوات طويلـــة جماهير الشعب الصومالي ، لا بل تضع كل مقدرات الشعب الصومالي فـي بوتقة المخطط الامبريالية العدوانيـة وهي الاعتداء على حرية الانظمـــة الوطنية وتطلعات الشعوب القائمـــة في حوض البحر الاحمر والقـــرن الافريقي .

كما ان هذا السقوط المريـــع في احضان الامبريالية الامريكية سيعرض الى اشد الاخطار فداحة مستـــوى حياة جماهير الشعب الصومالـــي ومستقبلها . ان محاولة الصومـــال لمغازلة الانظمة العربية الرجعية فـي السعودية او مصر او لمغازلة نظـــام صدام حسين لن تثمر الا مزيدا مـــن السقوط ومزيدا من العزلة . ولـــن تنجح المؤامرات ابدا في ثني اثيوبيـــا الثورة عن طريقها فالى جانبها كـــل القوى الخيرة في العالم وفي افريقيا .

اننا بذلك لا نقلل من اهميـــة الاخطار التي حذرت منها اثيوبيا ، بل على العكس نؤكدها . ولكن ميـــزان القوى العالمي ، وحقيقة قـــدرة السلطة الثورية الاثيوبية وجماهـــير الشعب هناك على الحركة والتصدي للمؤامرات ، والدعم الشامل الـــذي تتلقاه ، كل ذلك يشير الى ان اثيوبيا قادرة على رد العدوان ان وقـــع . وقادرة في عائلة الشعوب المتحـــررة على افشال المؤامرات الامبرياليـــة الامريكية ايضا .

المؤتمـــر السادس للحـزب الشيوعى الفنزويلى يدعو لوحدة القوى الوطنية

كاركاس — انتهت في الاسبوع الماضي اعمال المؤتمـر السادس للحزب الشيوعي الفنزويلي . واشترك في اعمال هذا المؤتمر الهام في حياة شعب فنزويلا ٣٠٠ مندوب مـــن كافة انحاء البلاد بما فيهم ممثلو العمـــال والفلاحـــين والمثقفين . واقر المؤتمر البرنامج الجديد للحزب والبيـــان السياسي بالاضافة الى عدد من القرارات الاخرى .

لقد قطع الحزب الشيوعي الفنزويلي طريقا مجيدا وشاقا في النضـــال . ويكفي القول ان الحزب كان مضطـرا الى ممارسة النشاط السري او شبه السري خلال ٣٠ عاما من وجوده الذي يستمر منذ ٥٠ عاما .

وسار الشيوعيون في فنزويلا طوال كل هذه السنوات في طليعة القـوى السياسية الفنزويلية . وعملوا ومـا زالوا يعملون من اجل توحيدها على اسس الدفاع عن الاستقلال الوطني. لقد دافع الشيوعيون في فنزويلا ومـا زالوا يدافعون دفاعا مستميتا عـــن وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة صامدين على موقف التضامن الاممي .

وهاجم المتحدثون من على منصـــة المؤتمر سياسة التدخل الامريكي فـي الشؤون الداخلية لدول امريكا اللاتينية ودعم حكام واشنطن للانظمة الدكتاتورية المعادية للشعب .

وادان المؤتمر وبشدة سيـاسـة حكام بيكين الخارجية — سياسة خيانة الحركة الثورية العالمية . ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر الشيوعيين فـــي فنزويلا جرى تحت شعار تضامنهم مع الشعوب المناضلة ضد الامبرياليـــة ومن اجل حريتها واستقلالها الوطني .

واعلن المندوبون في القرارات التـي اتخذوها وبالاجماع عن تضامنهم مـع شعب افغانستان الذي يتعرض لمؤامرات التدخل الخارجي التـــي تحيكها الامبريالية الامريكية .

وندد المؤتمر ، باسم الاوســـاط الواسعة للراي العام الفنزويلـــي بالطغمة الحاكمة في بوليفيا التـــي تتمتع بدعم ومساعدة حكام واشنطن . وادان المؤتمر ممارسات الطغمـــة الحاكمة في السلفادور . وطالـــب بوقف استفزازات واشنطن ضد كوبا الاشتراكية . وعبر عن تضامـــن الشيوعيين مع شعوب تشيلـــي وغواتيمالا وهايتي وبراغواي وغيرها من البلدان الواقعة تحت سلطـــة الانظمة الدكتاتورية .

وصرح خيسوس فاريا ، امين العام للحزب الشيوعي الفنزويلي والـــذي اعيد انتخابه لهذا المنصب ، صرح في حديث لاذاعة موسكو ، بعد انتهاء المؤتمر ، بان الشيوعيين الفنزويليين لن يوفروا جهدا في النضال من اجل رص صفوف الحركة الشيوعيـــة والعمالية العالمية ومن اجل الســلام العالمي وحرية الشعوب .

احياء لذكرى شهداء تل الزعتر

بيروت — احيت جماهير الشعبـــين الفلسطينـــي واللبناني في الحادي عشر من آب الذكرى الرابعة لشهداء تل الزعتر . واصـــدرت القيـــادة الفلسطينية — اللبنانية المشتركـة بيانا اكـــدت فيه ان دم الآلاف الثلاثة من شهداء تل الزعتر افشل مؤامرة تقسيم لبنان . وان هذا الدم سطر صفحة جديـــدة في تاريخ حركـة التحرر الوطني العربية .

لقاءات القرم توطد المنظومة الاشتراكية

صوفيا — قيم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغـــاري عاليا نتائج اللقاء الودي في القرم بين ليونيد بريجنيف ، السكرتير العـــام للحزب الشيوعي السوفييتي وتيودور جيفكوف السكرتير العام للحـــزب الشيوعي البلغاري . واكدت الصحف البلغارية ان هذا اللقاء اسهم بقسطه في تطوير التعاون والتقارب بين الاتحاد السوفييتي وبلغاريا في جميع الميادين . كما يساعد لقاء القرم على توطيـــد وحدة المنظومة الاشتراكية وتعميــق عملية الانفراج في اوروبا والعالم .

وفي موسكو لفتت جريدة « برافدا » الانظار في تعليقها ، الاحد الاسبق ، الى عزم الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والدول الاشتراكية الاخرى على الدفاع عن الانفراج في المستقبل ايضـــا . وتشير « برافدا » الى ضـــرورة الاستمرار في سياسة الانفراج واتخاذ خطوات عملية لتخفيف خطر المجابهة العسكرية ، الامر الذي يمكن بحثه في مؤتمر خاص لنزع السلاح في اوروبا.

الاتحاد السوفييتي يحتـل المركز الاول في انتـــاج القمـــح في عـــالمـنــــا

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — اصدرت وزارة الزراعة في الاتحـــاد السوفييتي بيانا عن سير استصـــلاح الاراضي الزراعية الهادف الى تحسين الاراضي الجافة وتلك ذات الرطوبـــة الزائدة وجعلها ارضا زراعية ذات مردود جيد . ووفق برنامج الحزب الذي وضع عام ١٩٦٥ في هذا المجال بدات عملية مكثفة كل القطاعات الزراعيـــة واستخدام احدث الاسمدة الكيميائيـــة وذلك لضمان الاحتياجات الغذائيـــة المتزايدة باستمرار . ولكي نتصـــور بوضوح اهمية استصلاح الاراضي في الاتحاد السوفييتي يكفي ان نشير الى ان الجفاف يصيب المناطق الزراعيـــة الواسعة مرة او مرتين كل خمســـة اعوام بالاضافة الى ان ثلثي الاراضي المزروعة تقع في المناطق غير مضمونـــة المردود . واذا ما قارنا هذا الوضـــع بوضع الاراضي الزراعية في الولايـــات المتحدة الامريكية مثلا فاننـــا نجد ان ١٪ فقـــط من الاراضي المزروعة في الولايات المتحدة هي من الاراضي غير مضمونة المردود . كما ان معـــدل الرطوبة المطلوب في الزراعة يصل الى ٦٠٪ من مجمل الاراضي الزراعيـــة بينما تنخفض هذه النسبة في الاتحـــاد السوفييتي الى ١٪ فقط . وعلى ضوء ما تقدم تتضح الاهميـــة الخاصـــة لاستصـــلاح الاراضي في الاتحـــاد السوفييتي .

واضافت وزارة الزراعة في الاتحاد السوفييتي انه تم حاليا في الاتحـــاد السوفييتي استصلاح ٩٪ من الاراضي المزروعـــة والتي تعطي ٣٠٪ مـــن الحبوب . وحقيقة ان هذه العملية تجري في صورة متوازية مع المكننـــة والري مكنت الاتحاد السوفييتي مـــن زيادة المعدل السنوي خلال السنوات ال ١٥ الماضية من انتاج الحبـــوب واللحوم بنسبة ٥٠٪ تقريبا . واصبح الاتحاد السوفييتي اكبر منتج للقمح في العالم .

كما تم في هذا العام استصـــلاح نصف مليار هكتار من الاراضي عـــلى الرغم من الاحوال الجوية غير الملائمة في هذا العام . وبذلك زاد حجم انتاج العلف طبقا لاحكام الخطة .

● « الاتحاد » — ان هـــذه النجاحات الهائلة التي حققتهـــا الزراعة السوفييتيـــة المتطـورة باضطراد لا يمكن فصلها عن مجمل نجاحات البناء الاقتصادي لاول دولة اشتراكية في عالمنا . اذ لم يكن من الممكن تطبيق برنامج المكننـــة الشاملة في الزراعة دون ان يرتفع مستوى التقنية الصناعة او دون ان تتطور الصناعة الكيميائيـــة . وكل ذلك بفضل التخطيـــط العلمي الصحيح الذي يمتاز به الاقتصـــاد الاشتراكي . وحقيقة ان الاتحـــاد السوفييتي هو اكبر دول منتجة للقمح في عالمنا ترد وبوضوح على تشنجات الرئيس الامريكي كارتر ، الذي ابتدع سياسة « المقاطعة » وحظر توريد القمح الى الاتحـــاد السوفييتي (الامر الذي اضـــر بالمزارعـــين الامريكيين ، الذيـــن انتقدوا القرار ورفضـــوه) . ان « ورقة الضغط » الامريكية هذه فشلت فشلا ذريعا وباعتـــراف الساسة الامريكيين .

وغني عن القـــول في هـــذا المجال — ان الاتحاد الســـوفييتي يستورد القمح من الولايات المتحدة الامريكية وكندا ليس من اجـــل حاجته الذاتية او من اجل الحفاظ على احتياطه من القمح ، بـــل لمنع الامبريالية الامريكية مـــن استغلال سلاح القمح ضد حركات التحرر الوطني لشعوب العالم ، التي تســـعى الى استقلالهـــا السياسي والاقتصـــادي . وكمـــا هو معروف فالاتحـــاد السوفييتي يمد اكثر من عشرين دولة في العالم الثالث بحاجتها من الحبوب .

الخطر يتهدد حياة النقابي سيمون ريز

براغ — خـــاص بـ « الاتحاد » — دعـــا اتحاد النقابات العالمي في نداء اصدره مؤخرا في براغ عمال العالـــم ومنظماتهم النقابية والمهنية الى تصعيد النضال من اجل انقاذ حياة النقابي البوليفي سيمـــون ريز ، احد قـــادة عمـــال المناجم وسكرتير العلاقـــات الدولية في المركز النقابي لعمال بوليفيا ، من خطـــر الموت الذي يخيم عليه على يدي سفاحي الشعـــب البوليفي مـــن الانقلابيين الجدد .

وجـــاء في النداء — ان الطغمة العسكرية بقيـــادة الجنرال لويس غارسيا ميز تواصل انتهـــاك الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان الاولية في بوليفيا فتسجـــن القادة السياسيين والنقابيين وذلك في محاولة منها لقمع الارادة الشعبية ولهذا فعلى كل القـــوى الدمقراطيـــة والعمالية في العالم ان تهب دفاعا عن الدمقراطيـــين والشخصيات الوطنيـــة البوليفية .

هذا ويذكر ان الطغمـــة العسكرية في بوليفيا تتلقى الدعم من ادارة كـــارتر ، الذي يدعي الدفاع عـــن حقوق الانسان !

المؤتمـــر الشعبى فى عمـــان يـــدعو لاسقاط مؤامـــرة « كامـــب ديفيـــد »

القدس — لمراسلنا — اثار المؤتمر الشعبي الكبير ، الذي عقدته المنظمات المهنية والعمالية والشخصيات الوطنية مؤخرا في العاصمة الاردنية ، عمان ، اهتماما واسعا لدى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربيـــة وقطاع غزة المحتلين . ويعود هـــذا الاهتمام الواسع والخـــاص الى ان « تجمع القوى الشعبية » ، الـــذي تشكل في عمـــان بعـــد مؤامـــرة « كامـــب ديفيـــد » هـــو الـــذي دعا الى عقد هذا المؤتمر . وقـــد شارك فيه اعضاء النقابات المهنيـــة والعمالية واعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني ولجنة انقاذ القدس وعدد كبير من المبعدين والشخصيات الوطنية والشعبية ، ولان « تجمـــع القـــوى الشعبية » اصطـــدم منذ تشكيلـــه بمحاولات السلطات الاردنية الحد من نشاطه ووضع العراقيل امام عملـــه وسعيه لتجنيد اوسع الفئات الشعبية للرد على مؤامرة « كامب ديفيـــد » وذيولها ، ولكون القرارات التي خرج بها هذا المؤتمر رديفا لنضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطـــاع المحتلين ونضال القـــوى التقدمية والدمقراطية في العالم العربي، فقد طالب المؤتمر بعقد مؤتمر شعبي عربي شامل لمواجهـــة ممارســـات اسرائيل في المناطق العربية المحتلـــة وعقد مؤتمـــر عالمي آخر للسبـــب نفسه .

كما طالب المؤتمر بدعوة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتـــور كورت فالدهايم لايفاد مبعوثين عنه الى الاراضي الفلسطينية المحتلة وبحـــث اوضاع الاسرى الفلسطينيين . وحـــث المؤتمر في قراراتـــه الدول العربيـــة النفطية على تخفيض حجم التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية والـــدول الاوروبية الغربية من بناء احتياطهـــا الاستراتيجي من هذه المادة الحيوية.

كما دعا المؤتمر جمعيات الهـــلال الاحمر العربية والاسلامية لعقد اجتماع استثنائي لبحث مخالفـــات اسرائيـــل لاتفاقية جنيـــف بخصوص معاملـــة الاسرى والمعتقلين .

ولاحظ المراقبـــون في القدس ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تامل في ان يكون هذا المؤتمر الشعبي الهام في عمان نقطـــة انطلاق نحو رفع المستوى النضـــالي المعادي للاستسلام الساداتي .

جسور الصداقة السوفيتية - السورية

دمشق — منذ بضع سنوات خلت جاء الى محطة قره قوزا الصغيرة الواقعة الى الشمال من سد الفرات منقبـــون جيولوجيون ســـوريـــون وسوفييت ، ثم لحق بهـــم الخبراء المجربون في بنـــاء الجسور مع المعـــدات السوفييتية العصرية وقامـــت الجسور على الفـــرات « الشيخ » .

ويقول كبير مهندسي مؤسســـة الجسور السورية السيد نجاة حلمي ان نهر الفرات هو نهر سوريـــا الرئيسي وكان يفصل بين المناطـــق المتطورة صناعيا ومناطق حقول البترول في الحسكة ومنطقة زراعة الحبـــوب الرئيسية « الجزيرة » . وكان هذا يشكل صعوبة كبيرة في تطويـــــر الاقتصاد السوري اذا عرفنـــا ان المواصلات بين غرب الفرات وشرقه ، في الاراضي السورية ، كانت تجـــرى حتى الاونة الاخيرة بواسطة جسريـــن فقط بنيا منذ ايام الاستعمار .

وطلبت الحكومة السورية ، في بداية السبعينات ، من الاتحاد السوفييتي ان يقدم مساعدته الاقتصادية والتقنية لبناء الجسور على نهر الفرات .

وافتتحت ، سنة ١٩٧٨ ، حركة السير على جسر « الميادين » البالغ طوله ٥٠٠ م. وفي ربيع هذه السنة ، افتتحت الحركة على جسر قرب محلة قره قوزا .

ويقول المشرف على العقد سرجي منتياشفيلي ان الخبراء السوفييـــت كانوا قبل وصولهم الى سوريـــا قـــد اكتسبوا تجربة وافرة في بناء الجسور للسكك الحديدية والسيارات في الاتحاد السوفييتي . ولكـــن تقلبـــات نهـــر الفرات اوجدت صعوبات كثيرة وحدثت حالات خطرة في اثناء الفيضانـــات ، لكن خبرة وصداقة مهندسي الجســـور السوفييت والسوريين استطاعت تذليل هذه الصعوبات . واضاف سرجـــي منتياشفيلي اننا سعداء لكوننا انهينا من مهمتنا في مواعيد البناء المحددة .

وبعد انتهاء الجسر عند محلة قره قوزا سيباشر مهندسو الجســـور السوفييت والسوريون ببناء ساحة في مدينة طرابلس . وقد انتهت هنـــاك اعمال البحث التي قام بها الخبـــراء السوفييت برئاسة المهندس فلاديمير ميقال .

وبعد عدة اشهر سيبدأ العمل على بناء جسر جديد طولـــه ٥٠٠ م. وفي الوقت نفسه يجري البحث عن مكان بناء جسر جديد على نهر الفرات يكون من حيث طوله وتعقيداته الجســـر الرئيسي في سوريا .

ومما يدل على تقدير الجانب السوري لعمل الخبراء السوفييت ، ان الحكومة السورية طلبت العون في تصميم وبناء اكبر جسر في العاصمة السورية ، سيقوم في منطقة معرض دمشق الدولي ويربط بين منطقتين يفصل بينهما نهر بردى . ووصل الخبراء السوفييـــت الى منطقة العمل ومع انتهاء اعمال البحث بداوا بتحضير ساحة البنـــاء واتوا بمعدات بناء الجسور .

يـــد الاحتـــلال الطائشة تعتقل الطلاب وتمنعهم من الدراسة

القدس — لمراسلنا — يقع الطلاب الفلسطينيون ، الذين يتلقون العلم في الدول العربية ويحضـــرون لزيـــارة اهاليهم في المناطق المحتلة في العطلـــة الصيفية ، يقعون فريسة الاعتقـــال والضرب والتعذيب . بحجة التحقيق مع هؤلاء الطلبة عن اتصالاتهم بالمنظمات الفلسطينية في هذه الدول تقرر المحاكم اعتقالهم لمدة ٣ اشهر . ويشعر افراد الشين بيت بمتعة خاصة حين يتمكنون من تاخير الطالب عن العـــودة الى جامعته ، الامر الذي يفقده سنـــة دراسية كاملة ، على الرغم من عـــدم تقديم اية تهمة او لائحة اتهام ضده .

ويوضح هذه الصورة المحادثة تلفونيا لانفر في ١١ آب في محكمة نابلس العسكرية حين التقت بثلاثـــة طلبة فلسطينيين ،كبلين هناك « نقلوا » امرا باعتقالهم لمدة شهرين . ولـــم « يعترف » الطلاب ، طبعا ، بمـــا ينسب اليهم رغم التعذيب والضرب . ولعدم وجود محام لهؤلاء الطلبة قرر القاضي تمديد اعتقالهم في غمضـــة عين . وسال الطالب داهود صبـــري داهود عطاري من قرية جبع ، قضاء جنين — اهـــذه هي الدمقراطيـــة ؟؟ يعتقلونني دون سبب ويضربونني بكـل قسوة وينشلون بالمتعة حين لا اتمكن من استئناف دراستي ؟! واقي صبري خدابة من قرية عرابة ، قضاء جنين ايضا ، المصير نفسه . اما الطـــالب الثالث ، الذي لم يتمكن من قـــول اسمه قبل نقله في سيارة الشرطة ، فقال — انا طالب في كلية الهندســـة جئت لزيارة قصيـــرة . هل يجب ان اقضيها في السجن دون ان يعلم احد مكاني !!

في محاكم الاحتلال
الفتيان في قفص الاتهام

القدس — لمراسلنا — حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس المحتلـــة في العاشر من آب الجاري على الفتى وضاح سليمان خوري بالسجن اربعين شهرا نصفها فعلية . وعلى الفتـــى نضال صلاح قدومي والفتى عـــادل حرز الله بالسجن لسنتين احداهمـــا فعلية وعلى الفتى ابراهيم سويلـــم والفتى قايد سرحان بالسجن عشريـــن شهرا تسعة اشهر منها فعلية ، وذلك بتهمة الانتماء لتنظيم غير قانونـــي والمشاركة في المظاهرات .

واشار قاضي المحكمة العسكريـــة قبل النطق بقراراته هذه الى انه يلحظ بعين الاعتبار سن المتهمين ، وهـــم طلاب في المدارس الثانوية ، وقـــرب موعد عيد الفطر ولهذا فهو يخفف مـــن حدة الاحكام !! (هكذا التخفيف على الطريقة الاسرائيلية !!) .

منـــع المحامى وليد الفاهوم من مقابلة موكليـــه

بئر السبع — لمراسلنا — منـــع نائب مدير سجن بئر السبع المدعـــو « جولان » وهو المسؤول عن قسم السجناء الامنيين وبصورة فظة يوم ١٠ آب المحامي وليد الفاهوم من دخول السجن ومقابلة موكليه وذلك بحجة انهم في حالة اضراب عن الطعام . ووجه نائب مدير السجن كلامه الى المحامـــي الفاهوم قائلا : « بامكانك التوجـــه الى المحكمة والقول ان « جولان » منعني من الدخول ، اطلب منـــك الابتعاد عن اسوار السجـــن ، لا تستطيع الدخول .. انا المدير ، لا تستطيع مقابلة دينيتشفيلد (المديـــر العام للسجن) . فيليتسيا لانغر كانت قبل اسبوع ومنعناها ايضا مـــن الدخول » .

واشنطن تدمر حياة عائلة من اجـــل حربها الاعلامية القذرة !!

موسكو — قامت ، مؤخـــرا ، العائلة السوفييتية بولوفتشاك بزيارة الولايات المتحدة الامريكية بدعوة من اقاربها . ووقع افراد العائلة المذكورة في وضع سيء حيث حاولت سلطـــات واشنطن الضغط عليهم واغراءهم بطلب اللجوء السياسي ، لاستغلالهم فـــي الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي.

ازاء هذا الوضع قررت العائلـــة العودة الى الاتحاد السوفييتي . لكن وبهدف عرقلة عودتهم قامـــت ادارة واشنطن بمحاولة تشتيت افـــراد العائلة وفصل الاطفال عن اهلهـــم وتمت عملية ابعاد الطفلين فلاديمـــير وناتاليا ووضعا تحت اشراف سلطات احدى الولايات بمعرفة وموافقة وزارة الخارجية الامريكية . ومن غرائـــب الامور ان تقوم سلطات واشنطـــن بالاعلان عن منحها حق اللجـــوء السياسي، للولد فلاديمير البالغ مـــن العمر ١٢ عاما (!!) .

هذا وقدمت السلطات السوفييتية ، الاربعاء الماضي ، مذكرة احتجـــاج للسفارة الامريكية في موسكو احتجـت فيها وبشدة على محاولات عرقلة عودة العائلة السوفييتية الى الوطـــن . وجاء في المذكرة ان اجراءات واشنطن هذه تعتبر تعسفا فظا وانها اتخـــذت بدوافع سياسية وهي تتناقض مـــع احكام العرف الدولي ومبادىء الاخلاق والانسانية . وطالب الاتحاد السوفييتي بفتح الطريق امام العائلة المذكـــورة للعودة الى الوطن فورا ودون ايـــة عقبات .

عن الارض ومعها ..

بقلم — بشير البرغوثي
رئيس تحرير « الطليعة »

« الاتحاد » — فرضـــت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاقامة الاجبارية على رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية بشير البرغوثي ، في قريـــة دير غسانة . وبهذا حالت بينه وبين الصحيفة التـــي يرئس تحريرها . وكتـــب بشير البرغوثي في عـــدد الصحيفة الاخير ، الصادر في ١٤ آب الجاري ، كلمة تحت عنوان « عن الارضـــ ومعها » نعيد نشرها فيما يلي :

عن الارض ومعها ..

لم تكن « الطليعة » حتى وهي مجرد «طلب ترخيص» موضع ترحيب من قبل اولي الامر . وقد فرضت الاقامة الاجبارية على ذلك « الطلب » اكثر من سنة ونصف في ادراج وزارة الداخلية الاسرائيلية ، ولم يخرجه منها غير المحكمة العليا . وبعد ان تحول « الطلب » الى صحيفة كـــان قرار الاقامة الاجبارية في القدس مظهر « الترحيب » الوحيد من قبل السلطات بالمولود الجديد .

ولكن هذا القرار لم يحجب « الطليعة » عن الناس ولا عن مشاكلهم. واستطاعت ان تطور عينيها لترى الناس من وراء اسوار القرار ، ولتعبر عن هموم ومطامح الانسان في بلادنا .

ولم يكن ذلك امرا سهلا . فهناك مفردات وتعابير في لغتنا العربية مفروض عليها الاقامة الاجبارية في نطاق الهمس ، وفي الحدود التـــي يسمح بها قانون منع التجمعات العامة .

ولا اريد ان استطرد فهناك الكثير مما تعارض في البوح به شهرزاد. غير ان امرا واحدا يمكن تأكيده وهو ان كل ما كان يراد به خنق «الطليعة» كان يفرز نقيضه ويمدها بعناصر جديدة للحياة والتطور ..

والان ، وبعد فرض الاقامة الاجبارية علي ، توثقت صلتي اكثـــر بالطليعة ، ورغم ان مجرد رؤية احدنا للاخر بات عملا منافيا « للقانون » و « مخلا بالامن » .

مع ذلك فان افكار الناس ومشاعرهم وطموحاتهم تمشي في مسارب وطرق لم تعرف « القوانين » بعد اسلوبا لاغلاقها . بل ان محـــاولات الاغلاق تطلق الحوافز لرؤية مسارب جديدة وآفاق يحجب الضحايا انفسهم لعدم رؤيتهم لها من قبل .

ولقد كنت ازور قريتي ولم انقطع عنها طوعا . غير انني اعترف الان وبعد ايام معدودة فقط من اقامتي الاجبارية فيها بان هناك الكثير مما لا اعرفه عنها ، ومما لم اكن احس به عن الناس والاشياء . وحتى الارض الجبلية الوعرة اصبحت اراها بعيون جديدة واشم فيها رائحة الانسان . واسال نفسي اية ارادة للبقاء تلك التي دفعت اهـــل بلدي لزراعة اشجار الزيتون على سفوح الجبال الشديدة الانحدار ..

حول العالم .. حول العالم .. حول العا

الاوسمة الخجولـــة !

● قرر البنتاغون الامريكي منح اوسمة « البطولة » لستة مـــن المحاربين الذين شاركوا في عملية صحراء لوط الفاشلة في ايران في نيسان الماضي . وتسمـــي وزارة الدفاع هذه الميداليات اوسمـــة انسانية وليست حربية ، اذ ان عملية « مخالب النسر » كانـــت « مهمة انسانية » .

وتقـــول مجلة « نيوز ويـــك » الامريكية التي اوردت النبـــا ان العديد من الجنود يشعـــرون بالامبالاة تجاه هذا النوع مـــن الاوسمة ، لذلك فان طقـــوس التوزيع لن تصحبها احتفـــالات علنية . لقد صدق المثل — اللي يخجلوا ماتوا ..

مؤامرات باهظة الثمن

● مهمة العاملين الدبلوماسيين الامريكان ليست مربحة بتاتـــا . وهذا الامر معروف . وتكفي حكاية السفارة الامريكية في طهران دليـــلا على ذلـــك ! ولكـــن كيف يمكـــن تجنب وقوع اسرار المؤامـــرات الكبيرة التي تحويها سجـــلات السفارات الامريكية في يد اصحاب الحق ، كما جرى في ايران ! الحل في الكومبيوتر (الالـــة الحاسبة الالكترونية) . قـــرر الخبراء الامريكـــان ، من الان فصاعدا ، ستجمع كل المعلومات والتقارير عن سفارات البيـــت الابيض في الخارج في مخـــازن الكومبيوتر التي يمكن تدمير محتواها بسرعة البرق .

عملية باهظة جدا . ولكـــن الاسرار القذرة اغلى بكثير !

بالجملـــة فقـــط !

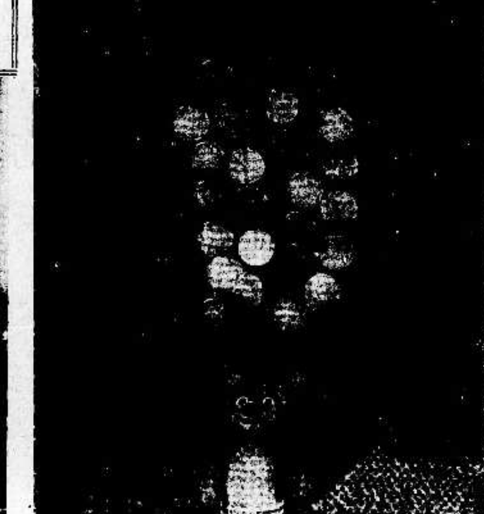
● تقول ال « غارديـــان » الانجليزية انه في مدينة دار آدام خل الباكستانية الواقعة علـــى الحدود مـــع افغانستان ، يمكـــن بكل سهولة الحصول على اي نوع من السلاح واي صنف مـــن المخدرات . اما عن السلاح فلا حاجة للتساؤل فهو في طريقه الى « الثوار ! » في الدولة المجاورة . ولكن ما هو وضع ســـوق المخدرات ؟ هل بالامكان الحصول على كيلو من الحشيش ، مثـــلا وارسالها الى البيت؟ تســـاءل الصحفي الانجليزي . « ليســـت هناك اي مشاكل في الارسال الى المانيا الغربية وانجلترا » اجـــاب احد التجار « ولكننا لا نرســـل الحشيش الا بالاطنـــان » .. اضافه !

انتصـــار التوريرو

● كانت اسبانيا على وشـــك ان تشهد اضرابا فريدا من نوعه لا يمكن ان يكون له مثيل في اي بقعة اخرى من العالم .

فقد هدد ٤ الاف توريـــرو (مصارعي الثيران) باعـــلان الاضراب اذا لم تلب مطالبهم برفع قيمة التامين على حياتهم بمقـــدار كبير يقدم اليهم في حالة اصابتهم او مرضهم ، الامر الذي يحـــدث مرارا . ففي موسم واحد فقـــط يتعرض حوالي ٥٠ توريـــرو للاصابات في الحلبة . وخوفا من غضب ملايين عشاق مصارعـــة الثيران وافقت الحكومة الاسبانية على زيادة مبالغ التامين بالرضـــة الضعاف .

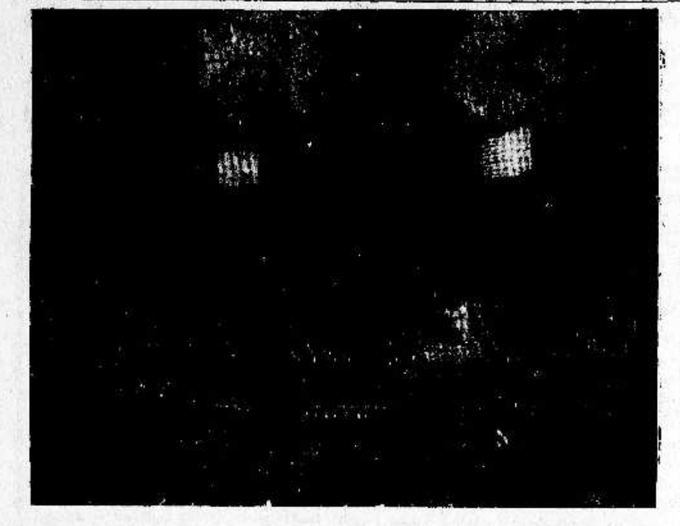
صور، خاصة بـ « الاتحاد »، من الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في الاتحاد السوفييتي



● « ميشكا » الشهير يطير بواسطة بالونات الهدروجين الى السماء مودعا جمهور الرياضيين والحاضرين في ختام الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو (ستاد لينين ٣/٨/١٩٨٠) ●



● مجموعة السواح الايطاليين الذين شاهدوا أولمبياد موسكو فرحة ببطلها القومي لوكانو جيوفانيتي الذي فاز بالميدالية الذهبية في الرماية ●



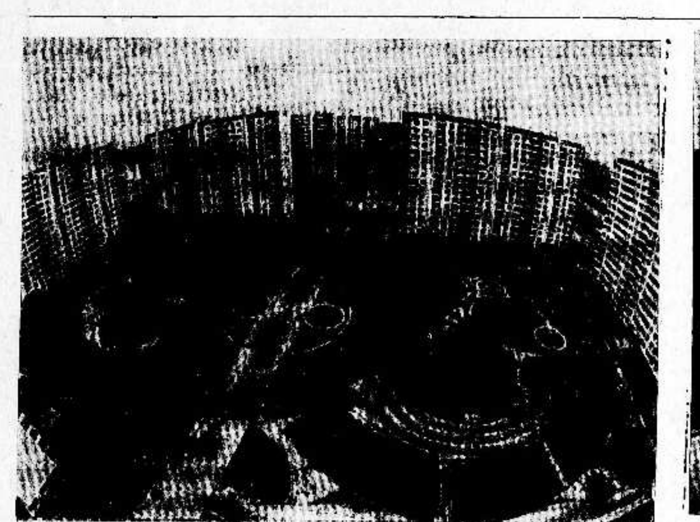
● مشهد من المهرجان الختامي لاولمبياد موسكو في ستاد لينين ليلة ٣ آب ١٩٨٠ ●



● اللورد كليلين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السابق ، يهنئ الرئيس الجديد جوان انطونيو سمرانش في موسكو لدى تسلمه منصبه الجديد ●



● هذا هو صحفي متحمس ، اسمه دينيس لبقا من زامبيا ، وقد ضبطته العدسة وهو ينقل الى شعب زامبيا وقائع مباراة كرة القدم بين فريقي الاتحاد السوفييتي وزامبيا ●



● القرية الاولمبية التي اصبحت منذ اختتام الالعاب الاولمبية حيا سكنيا لابناء موسكو ●

نجاحات جديدة في العاب القوى في سويسرا وايطاليا

● يحرز رياضيو العاب القوى ، ابطال الدورة الاولمبية في موسكو والحائزون على جوائزها ، نجاحات كبيرة في المباريات الودية الدولية الجارية في ايطاليا وسويسرا والتي يشترك فيها اقوى رياضيي العالم .

في مدينة فيرجو الايطالية ، فازت تيرا كلميسوفا من الاتحاد السوفييتي والحائزة على الميدالية الذهبية في الجرى لمسافة ١٠٠م مع اجتياز الحواجز في اولمبياد موسكو ، فازت في الجرى مسافة ٢٠٠م وهذه المسافة غير عادية بالنسبة لها .

وفاز البطل الاولمبي بيترو مينيا من ايطاليا في الجرى لمسافة ١٠٠م .

وفاز الرياضي البريطاني سيبستيان كو في الجرى لمسافة ١٥٠٠م . لكن كو خسر في الجرى لمسافة ٨٠٠م امام الامريكي جون بيبع .

وفي القفز العالي فازت البطلة الاولمبية سارة سيميوني من ايطاليا حيث قفزت الى علو ١٫٩٣م اى اكثر من الامريكية ريتر بثلاثة سنتيمترات .

اما في لوزان في سويسرا فقد فازت البطلة الاولمبية السوفييتية تتيانا كازانكينا في العدو لمسافة ١٥٠٠م وحسنت رقمها القياسي العالمي .

وفي الوثب بالعصا فاز الرياضي البولوني والبطل الاولمبي فلاديسلاف كازاكيفيتش .

عالم الشباب

ثلثا سكان العالم محرومون من خيرات الرياضة والتربية البدنية

مؤتمر اليونسكو العالمي للعلم الرياضي يدعو لسد هذا النقص وتعزيز الصداقة والتعاون

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اختتم في تبليسي (تفليس — عاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية) المؤتمر العالمي للعلم الرياضي (تحت شعار « الرياضة في المجتمع المعاصر ») الذي عقده المجلس الدولي للتربية البدنية والرياضة تحت رعاية اليونسكو ، باصدار نداء الى حكومات الدول في العالم بان تساهم في سد النقص الذي يعانيه ثلثا سكان العالم المحرومون من خيرات الرياضة والتربية البدنية .

وتوجه المؤتمر بنداء آخر الى العلماء ومدرسي التربية البدنية والمدربين والاطباء الرياضيين وعمال وخبراء التربية البدنية دعاهم فيه جميعا الى رفع دور التربية البدنية والرياضة في تعزيز الصداقة واحلال التفاهم المتبادل والتعاون بين الشعوب.

وكان مندوبو المؤتمر (اكثر من ١٢٠٠ مندوب من ٤٠ دولة) بحثوا خلال المؤتمر الجوانب الفلسفية والتاريخية والاجتماعية للرياضة المعاصرة ودورها في التربية الاخلاقية والجمالية وقضايا البيولوجيا والطب وكذلك القضية التكنيكية الاقتصادية للتربية البدنية والرياضة .

وقال رئيس المجلس روجر بانيستر (بريطانيا) ان المؤتمر العالمي الذي عقد في الاتحاد السوفييتي « كان من اكبر المؤتمرات واكثرها نفعا في تاريخ العلم الرياضي ... وقد ساعد على ذلك مشاركة العلماء من جميع البلدان الكبرى ومنها الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان وكندا الذين رفضوا في الواقع مقاطعة حكوماتهم لاولمبياد موسكو والتنظيم الممتاز للمؤتمر وبرنامجه الثقافي والتعليمي . فان الكثير من المندوبين يزورون الاتحاد السوفييتي لاول مرة . واعتقد انهم سيحملون معهم الان انطباعاتهم الممتازة عن البلاد » .

وتطرق الى نتائج عمل المؤتمر فلشار الى ان تقارير الخبراء من مختلف الدول كانت تجسيدا للتعاون الدولي ، وتوحيدا للجهود من اجل حل مختلف مشكلات العلم الرياضي .

وتحدث فابونمي البرت الاتينده مندوب نيجيريا عن انطباعاته حول المؤتمر فقال :

يعرف الكثيرون ان نسبة ثلثي سكان الكرة الارضية لا يزالون يعيشون حتى الان في فقر مدقع ومحرومون عمليا من خيرات الرياضة والتربية البدنية . ومما يزيد من بهجتنا نحن الافارقة وابناء البلدان النامية الاخرى ان المشتركين في المؤتمر دعوا الى بذل كل الجهود من اجل تصفية هذه الهوة القائمة ، واجراء تعاون رياضي علمي دولي اوسع واكثر فعالية .

واضاف الاتينده يقول :

— « تتوفر هناك مهمات ممتازة ففي تبليسي اختارت الجمعية العمومية للمجلس الدولي للتربية البدنية والرياضة لعضوية اللجنة التنفيذية عددا من الدول النامية وكذلك ولاول مرة ممثل مجلس الرياضة الاعلى في افريقيا .

وتحدث ريند — هنري اوكس (فرنسا) مدير دائرة التعليم في اليونسكو الى الصحفيين فقال :

— لقد برهن المؤتمر الافكار الانسانية للرياضة وروحها الاممية ، كما اسهم برصيد كبير في تعزيز وحدة الحركة الاولمبية .

ندوة خاصة بمبادرة السوفييت

وتم في تبليسي بمبادرة الاتحاد السوفييتي عقد ندوة خاصة لممثلي البلدان النامية . ويرى مندوبو نيجيريا والجزائر والعراق واثيوبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمغرب وافغانستان وليبيا ان مثل هذه الندوة وفرت الفرصة لاكتساب الخبرة الفنية للاتحاد السوفييتي في مجال اتخاذ موقف علمي من تطوير التربية البدنية .

القائمة النهائية بميداليات اولمبياد موسكو — ١٩٨٠

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
الاتحاد السوفييتي	٨٠	٦٩	٤٧
المانيا الديمقراطية	٤٧	٣٦	٤٢
بلغاريا	٨	١٦	١٦
هنغاريا	٧	١٠	١٥
بولونيا	٣	١٥	١٤
رومانيا	٦	٦	١٣
بريطانيا	٥	٧	٩
كوبا	٨	٧	٥
ايطاليا	٨	٣	٤
فرنسا	٦	٥	٣
تشيكوسلوفاكيا	٢	٤	٨
السويد	٣	٣	٦
استراليا	٢	٢	٥
يوغسلافيا	٢	٣	٤
فنلندا	٣	١	٤
الدنمارك	٢	١	٢
البرازيل	٢	—	٢
اسبانيا	—	٣	٢
كوريا الديمقراطية	—	٣	٢
النمسا	١	٢	١
اثيوبيا	٢	—	٢
منغوليا	—	٢	٢
المكسيك	—	١	٣
اليونان	١	—	٢
جمايكا	—	—	٢
سويسرا	٢	—	—
تنزانيا	—	٢	—
هولندا	—	١	١
ايرلندا	—	١	١
لبنان	—	—	١
بلجيكا	١	—	—
الهند	١	—	—
زمبابوي	١	—	—
فنزويلا	—	١	—
غايانا	—	—	١
اوغندا	—	١	—

صور لينين وشعارات الاتحاد السوفييتي تخيف التلفزيون الاسرائيلي

● صرح المذيع التلفزيوني نسيم كيفيتي في مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة « اخبار الرياضة » (٨—٨—٨٠) ان يوسفا لبيد — المدير العام لمصلحة الاذاعة والتلفزيون — لم يضع ضمن اهتماماته كرة السلة وكرة القدم والكرة الطائرة ، ولو اعطيت له حرية الاختيار لكان حذف الكثير من البث . لقد حاربنا من اجل كل ساعة بث . وجاءت التوجيهات من أعلى لحذف صور لينين وشعارات الدولة السوفييتية » .

ومن المعروف ان التلفزيون الاسرائيلي كان قد شكل غرفة عمل لمتابعة وبث أخبار أولمبياد موسكو . وتشكلت هذه الغرفة برئاسة نسيم كيفيتي ويورام اربيل ، ورغم كل العراقيل والتوصيات والتوجيهات من اعلى ، من بث ٣٧ ساعة والتزاع كل ما امكن انتزاعه من بين براثن ادارة التلفزيون .

مهرجان رياضي في سخنين

عرابة — من شكري خطيب — استمرارا للنشاطات الرياضية التي قامت بها شبيبتنا على شرف الالعاب الاولمبية في موسكو نظمت اللجنة الرياضية التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في سخنين مهرجانا رياضيا، يوم السبت الماضي ، شاركت فيه الفرق الرياضية من عرابة وسخنين ودير حنا وجرت المباراة في ثلاثة فروع رياضية وهي تنس الطاولة وكرة القدم والشطرنج .

جرت مباريات تنس الطاولة في نادي الحزب في سخنين . وفي المباراة الاولى فاز سعيد دراوشه من عرابة بشوطين مقابل شوط واحد لحسن ابو يونس من سخنين . وفي المباراة الثانية فاز فيصل بدارنة من سخنين بشوطين مقابل لا شيء لاسامه سعدى من عرابة . وفي المباراة الثالثة فاز امين ابو يونس من سخنين بشوطين مقابل لا شيء لسعيد نعامنه من عرابة .

وفاز في مباراة التصفية فيصل بدارنه على سعيد دراوشه بشوطين مقابل لا شيء . وانتهت المباريات بفوز سخنين بسبع نقاط مقابل نقطتين لعرابة .

اما في مباريات تنس الطاولة بين سخنين ودير حنا فقد فاز كل من فيصل بدارنه واحمد ابو صالح وامين ابو يونس على عبد الحكيم خطيب وعوني عباس وانتهت المباريات بفوز فرع سخنين بالجائزة الاولى .

اما في لعبة الشطرنج فقد فاز عثمان نعامنه من عرابة على عبد الحكيم خطيب من دير حنا بنقطتين مقابل لا شيء . وفاز مهنا خطيب من دير حنا على محمود ابو صالح من سخنين بنقطتين مقابل لا شيء . وفي لعبة التصفية فاز عثمان نعامنه على مهنا خطيب بنقطتين مقابل لا شيء وفاز عثمان نعامنة على الجائزة الاولى .

وفي مباراة كرة القدم التي جرت على ملعب سخنين فاز فريق شبيبة سخنين على شبيبة عرابة بسبعة اهداف مقابل ستة اهداف ، وذلك بضربات الجزاء من بعد ١١ م بعد ان كانت المباراة قد انتهت بالتعادل ٣ : ٣ .

وكان حكم مباراة كرة القدم سالم ابو يونس من « حبوعيل » سخنين .

اما مباريات تنس الطاولة فقد حكمها شكري خطيب وعوني عباس .

وانتهى المهرجان بروح رياضية عالية واعجاب وحماس الجمهور .

فريق « الاتحاد » الشفاعمري يحتفل بانتصاره

شفاعمرو — لمراسلنا — احتفل ، امس الاول السبت ، فريق « الاتحاد » الشفاعمري لكرة القدم وبحضور جمهور غفير من اهالي شفاعمرو ، بمناسبة صعوده الى صفوف فرق الدرجة الثالثة .

افتتح الاحتفال الاخ سعيد فالدبيه مشيرا الى دور الرياضة في خلق روح المحبة والوحدة .. وتحدث باسم الفريق سكرتيره الاخ زاهي عليان حيث قدم عرضا وافيا عن تاريخ الفريق وانتصاراته ووحدة صفوف لاعبيه ومؤيديه من جميع الطوائف في البلدة .

وقدمت التحيات باسم لجنة المبادرة الدرزية فرع شفاعمرو والفريق الشفاعمري الممتاز ، ابناء شفاعمرو ، الذي صعد هذه السنة الى صفوف فرق الدرجة الاولى وتبرع ابناء شفاعمرو لفريق « الاتحاد » بمبلغ ٥٠٠٠ ليرة . وقدمت تحية باسم مخيم العمل التطوعي الاول الذي افتتح في يوم الاحتفال نفسه وسيستمر هذا المخيم لمدة اربعة أيام .

وتبرع للفريق كل من الكشاف المسيحي والكشاف الدرزي ومجلس العمال وجاءت تبرعات من قرية المغار ومن الشبيبة التابعة لفريق الاتحاد وغيرهما .

وقبل البدء بالبرنامج الفني قام عضوا الادارة امين عليان واديب صالح ابو رعد بتوزيع شهادات التقدير على اللاعبين .

ثم قدمت الفرقة الفنائية الناشئة المحلية ، فرقة النجوم ، وصلات غنائية .

ومهرجان آخر في دبورية !

دبورية — لمراسلنا — اقام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا مهرجانا رياضيا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمناسبة عيد الفطر المبارك واستمرارا للاحتفالات على شرف أولمبياد موسكو في العاب كرة القدم وسباق الدراجات الهوائية وسباق العدو لمسافة ٣ الاف متر و ٥٠٠ متر .

وقد فاز فريق هبوعيل شباب دبورية بكأس كرة القدم اثر تغلبه على مكابي دبورية بالنتيجة ٣ — صفر .

وفي سباق العدو لمسافة ٣ الاف متر فاز الشاب خالد حسن عزايزه . اما في سباق ال ٥٠٠ متر فقد فاز نشات بياطرة وحصل الاثنان على ميداليتين . وفاز في سباق الدراجات الهوائية قاسم خليل ابراهيم .

وبعد الانتهاء من المباريات ، التي سادتها الروح الرياضية العالية ، قام الرفيق باسم ناصر داوود بتوزيع الجوائز على الفائزين والقى كلمة اتحاد الشبيبة دعا شبيبة القرية الى تنمية مواهبها من خلال التعاون والوحدة والروح الاخوية .

اعتداءان همجيان على عــرب النقب والمــركــز

هدم حي عربي وتشريد عشـرات العائـــلات من سكـانه

× قوات الامن ، تنفيذا لكامب ديفيد ، تعتدى علــى عـــرب النقـب لترحيـلهم واقامـة المطارات على اراضيهم × اعتقال عجوز في السبعين بحجة الاعتداءات على مهندسي المطارات !؟ ×

بئر السبع — لمراسلنا — بسرية مطلقة وقبل ان تنسل خيوط فجر امس الاول الاحد في سماء مدينة حولون في مركز البلاد قامت قوات « الامن » من رجال الشرطة و « حرس الحدود » و « الدوريات الخضراء » المجهزة بكل معدات الهدم والقمع بتنفيذ مخطط عسكري متكامل لهدم الحي العربي في المدينة وتشريد ٢٤ عائلة عربية عنها بدعوى انها تشكل « خطرا صحيا واجراميا وامنيا على المنطقة » .

وقد قامت هذه القوات وفق المخطط المذكور بالتجمع في مركز شرطة حولون في الليل مدججة بالهراوات والغاز المسيل للدموع والجرافات والسيارات العسكرية من مختلف الانواع . وداهمت الحي العربي في حولون القائم منذ عام ١٩٦٦ ، فحجزت الرجال رهن الاعتقال . وحملت اثاث البيوت ونقلته الى مخازن البلدية . واختطفت مئات رؤوس المواشي ونقلتها الى بئر السبع . ثم هدمت جميع البيوت ودفنتها في الارض . وحفرت عدة حفر في المكان بحجة البحث عن اسلحة . وسلمت المواطنين اوامر تمنعهم بموجبها من العودة الى المكان وتطالبهم باخلاء المحاصيل الزراعية المحصودة للتو خلال ٤٨ ساعة والا فانها ستبيعها بالمزاد العلني !

ويذكر ان سكان الحي العربي في حولون هم مجموعة من العمال العرب الذين جاءوا بمعظمهم من منطقة النقب ويشتغلون في مصانع المنطقة منذ ١٤ عاما وقد تقدموا بطلبات رسمية للاعتراف بهم كسكان في حولون (القانون يجيز لكل من يحمل بطاقة الهوية الاسرائيلية ان يقرر مكان السكن الدائم له في اية مدينة او قرية بعد سنتين من السكن . بل ويجيز له الانتخاب للمجلس البلدي) . الا ان بلدية حولون رفضت طلبهم . وحين تقدم احدهم بطلب كهذا الى محكمة العدل العليا تم تخطيط هذا العدوان لفرض الامر الواقع . وقد استثنى من العدوان المواطن الذى توجه الى المحكمة العليا .

عدوان اخر في تل الملحة

في يوم الاعتداء نفسه على العرب في حولون كانت قوات الشرطة تنظم اعتداء لا يقل همجية ووحشية على عرب تل الملحة في النقب . ففي ساعات بعد ظهر الاحد قامت قوات كبيرة من الشرطة بمداهمة بيوت عرب ابو جهاد والاعصم والاعتداء على المواطنين واجراء التحقيقات الاستفزازية الارهابية والتخريبية في بيوتهم ، ثم اعتقلت اثنين من كبارهم احدهما في السبعين من عمره والثاني في الثامنة والاربعين .

وكالعادة .. لم تعدم سلطات القمع الحجة للعدوان فادعت ان عشرين شخصا من سكان المنطقة ، بينهم الشيخ العجوز (!) قاموا بالاعتداء على ٣ يهود في اثناء قيامهم بقياس المنطقة ومسحها تمهيدا لاقامة المطارات الاسرائيلية في النقب التي تقرت اقامتها وفق اتفاقات كامب ديفيد .

ويذكر ان عرب النقب يرفضون التخلي عن اراضيهم في هذه المنطقة . وكانت حكومة الليكود بالتعاون مع المعراخ سنت قانونا خاصا يقضي بمصادرة اراضي العرب لغرض « الامن » واقامة المطارات ويمنعهم حتى من الاعتراض على المصادرة امام المحكمة . وهكذا .. يكون هذا الاعتداء القاتل اعتداء قانونيا ، (حسب القانون الاسرائيلي !!) .

احدى ورشات مخيم العمل التطوعي الثـاني في عيلبون

● خاص بـ « الاتحاد » ●



دمنا الغالي ينادي..!

ليس شعرا او شعارا . انما هو شعور واحساس بواقع معين واقرار بحقيقة واصرار عليها وهي ان دمنا غال جدا علينا ولن نستبيح بعزه .

نقول هذا ونعترف الينا في حالة غضب شديد . والسبب تصرف المحكمة العسكرية في منطقة المركز امس الاول الاحد في القاء معالجة قضية العسكريين القاتلين اللذين « سرقا » اسلحة ومتفجرات بهدف تفجير المسجد الاقصى وعدد من اماكن التجمعات العربية الاخرى .

لقد اعترف الاثنان ، وهما الضابط مرشيه بن اريه والجندي موشيه لايوبتش ، بالتهم التالية : ● سرقة سيارة عسكرية وتضليل حارس مخزن السلاح وانتحال شخصية مسؤولين وسرقة ذخيرة كبيرة تضم متفجرات متعددة و ١٢٫٠ كيلوغراما من مادة تي. ان. تي « المتفجرة و١٥٠ مترا من فتيل الصواعق الناسفة و١٥ قنبلة و١٤ قنبلة بندقية ومشحول ذخيرة يستعمل للبندقية المتطورة « سامر » (بيسحــ ٨٠) ● والاعتراف بان هدف سرقة هذه الذخيرة كان تفجير اماكن تجمعات شعبية عربية بما فيها مساجد واديرة في الضفة الغربية المحتلة وفي اسرائيل .

اما التهمة الاخرى وهي التخطيط لتنفيذ جريمة قتل لفاعلا (الكهنان . وطلب محامي الدفاع تبريئهما تاسيسا للادلاء بشهادة قال فيها ان المتهمين كانا متاثرين بعملية الخليل وقاما بعملهما (بعد ٧ ايام من العملية) بدوافع ضغط نفسية مثلها مثل سائر الجمهور اليهودي في اسرائيل الذى احس بضرورة ان يفعل شيئا للرد على عملية الخليل . وقد « اقتنعت » المحكمة بهذا الادعاء لبراءة ساحة المتهمين من هذه التهمة (الى ماذا يطلب السلاح !! وماذا عن اعتراف المتهمين انفسهما بانهما خططا للقيام بجرائم — تفجير مساجد وغيرها !!) .

وصدر الحكم بناء عليه فكان : السجن الفعلي على الضابط مدة ١٨ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ ١٨ شهرا اخرى وتجريده من رتبته وسحب رخصة سياقته العسكرية والمدنية لمدة سنتين تبدا بعد انتهاء مدة محكوميته .

اما الجندي فحكم عليه بالسجن الفعلي مدة ١٣ شهرا والسجن مع وقف التنفيذ مدة ١٢ شهرا وسحب رخصة سياقته العسكرية والمدنية لمدة سنة تبدا بعد اطلاق سراحه .

وواضح انه اذا كان سلوك الجنديين في السجن حسنا (وكيف لا وهما جنديان وقاتلان وصهيونيان ممتازان !) فسيخفض الثلث منها — ثلث مدة السجن وتكون مدة سجن الضابط ١٢ شهرا وثلثي الشهر والجندي ٨ اشهر وثلثي الشهر . وحسب القانون فمن صلاحيات رئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، ان يصدر عفوا عن الجنود المحكوميين كما يرى مناسبا (وقد فعل هذا مع قاتل المواطنين الفلسطينيين الاربعة المرزل الضابط دانئيل بنتو ومع قاتل خليل البطمان والله اعلم ان كان هناك ما هو مخفي واعظم) . هذا فضلا عن امكانية الخروج الى البيت بين فينة واخرى لقاء الزوجة والاطفال (السادية !) ..

والخلاصة — حكم المحكمة خفيف . وهناك احتمال لتخفيفه اكثر .

اما الجريمة . فهل يمكن تخفيفها !!

نحن لا نريد ان نشك في نزاهة وعدالة المحكمة العسكرية الموقرة . حاشا وكلا . لكننا نريد ان نسال : هل في هذا الحكم ما يردع مجرمين آخرين عن التفكير بالقيام بجريمة كهذه ؟

ونسال : هل من يعترف بالتخطيط سلاحا ونقله الى ساحة المركسة (قرب المسجد الاقصى) بهدف تفجيره — هو هو يعترف وليس نحن — هل من يعترف بهذا يكون بريئا من تهمة « النية لتنفيذ جريمة قتل » !؟

ونسال — بناء على قرار التبرئة بحجة الضغط النفسي — هل يجوز للعرب الذين يتألمون لجريمة محاولة اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل ويتالمون لجرائم القتل التي تنفذ ضد الاسرى الفلسطينيين في السجون ولجرائم القمع والارهاب في مخيمات اللاجئين المعتقلين ويتألمون لجرائم قتل ستة شبان في يوم الارض ولجرائم الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ... هل يجوز لهؤلاء الذين تضغطهم هذه الجرائم اشد الضغوط النفسية والقومية والوطنية والانسانية .. هل يجوز لهم ان يفكروا في الانتقام فيسحبوا الاسلحة والخطة والنية .. ومن ثم يحكم عليهم بالسجن ١٩ شهرا فقط ويبرأون من تهمة التخطيط للقتل !؟

والتفكير بسيط ..

فلماذا يحاكم الفتى الفلسطيني ابن ١٥ عاما بالسجن ٢٠ شهرا واكثر لمجرد الانتماء الى منظمة قد يقتصر دوره فيها على توزيع منشور !؟ ولماذا يحاكم من يخالف امرا عسكريا فيسافر الى الضفة الغربية من اسرائيل (وهو ممنوع من السفر) بالسجن ٦ اشهر ؟ ولماذا يحاكم من يسمع عن منظمة ولا يخبر سلطات « الامن » بما سمع (اي لم يشتغل « بالمخابرات ») بالسجن سنة واكثر ؟ ولماذا يحاكم الفدائي الذى يضبط بحوزته سلاح بالسجن عشرات السنين ؟

ام انه حين يكون الحديث عن ضحية يهودية يختلف الامر عنه حين تكون الضحية عربية ؟

حين اطلق سراح المجرم بنتو كان واضحا ان بعض المسؤولين الكبار في الجيش والسلطة يهدرون دم العرب في البلاد وخارجها .وها هي اليوم المحكمة العسكرية ايضا تصدر حكما خفيفا قد لا يخيف ولا يروع مجرمين يحملون الحقد ونوايا القتل ازاء العرب .

ان مثل هذه التصرفات،خصوصا في جو تصاعد قوى الفاشية ووصول نفوذها الى اعلى مراتب السلطة وبعد سن قوانين فاشية وعنصرية ضد العرب خصوصا في الكنيست ، لا تعني امرا اخر سوى فتح الطريق لهدر دم العرب في هذا الوطن — وطنهم . فحذار .

واننا في الوقت الذى تصدر فيه القوى التي ما زالت تتحلى ببعض التعقل والانسانية والقيم الديمقراطية في البلاد تحذيرها من خطورة الصمت ازاء مثل هذه الظواهر . في الوقت نفسه نؤكد : ان دم الشعوب لا يمكن هدره . كما فشلت مؤامرتصفية هذا الشعب فانتصب كالمارد يقاوم ويحظى بتأييد معظم دول العالم .. فلن يسمح هذا الشعب بهدر دمه ابدا .

ونعود الى ذلك المثل الشعبي عن ذاك الاستبدادي البشع الذى جاء رجلا واسره : لم اللبحة . فاجاب : شيء يطير النعاس ! فعلا . شيء يطير النعاس ، وليس هذا فحسب ، بل ويستفز مشاعر الشعب والتحدي والصمود والمواجهة والكفاح .

(نظير مجلي)

شبيبــة يــوم الارض والوحــدة تعمــر وطنهــا

× اعمال تطوعيـة في شـفاعمرو وعيلبـون ويـافـة النـاصـرة ×

حيفا — لمراسلنا — في عام ١٩٧٦ العام نفسه الذى انتصبت فيه شبيبة يوم الارض اقيم مخيم العمل التطوعي الاول في الناصرة . فكان رمزا لقوة ارادة جماهيرنا وتحديها وتصميمها على الرسوخ في هذا الوطن والتطور فيه وتعميره بحرية وكرامة .

بند ذلك الحين مرت خمس سنوات سارت خلالها كل جماهيرنا في جميع نواحي هذا الوطن على طريق الناصرة خصوصا في تلك القرى التي تقودها مجالس محلية جبهوية فنظمت اعمالا تطوعية واسعة النطاق غيرت وجه قرانا ومدننا ووضعتها بثقة وثبات على طريق التطور . وفي كل عام تتطور هذه الاعمال وتزداد شمولا . ولم تعد شبيبتنا تكتفي باعمال تطوعية بل صارت تنظم مخيمات عمل لعدة ايام تنفذ فيها عدة مشاريع كبيرة .

وفي هذه الايام بالذات ، عشية افتتاح مخيم العمل التطوعي الخامس في الناصرة تقام ثلاثة مخيمات عمل تطوعي،في شفاعمرو وعيلبون ويافة الناصرة . وكانت انتهت عدة اعمال تطوعية في عدد كبير من قرانا خلال الاسابيع الاخيرة .

عيلبــون

من نجدة صليح — منذ صباح الخميس الماضي بدأ حوالي ٢٤٠ شابا وفتاة من قرية عيلبون الجليلية بتنفيذ مشاريع تطويرية تقدر تكاليفها بمليون ونصف المليون ليرة دفع المجلس المحلي مقابلها (بفضل التطوع) ٢٥٠ الف ليرة فقط .

وهذه المشاريع تضم : ● بناء سور حول المدرسة الابتدائية الاعدادية بطول ١٠٠ متر وارتفاع يتراوح بين متر ومتر ونصف المتر ● بناء سور بمحاذاة الشارع الرئيسي ، لغرض توسيعه ، بطول ١٢٠ مترا وارتفاع ١ — ١٤٥ متر وسور اخر لتوسيع شارع داخلي بطول ٤٠ مترا وارتفاع متر واحد ● شق شارع داخلي وتمهيده للتعبيد بطول كيلو متر واحد ● تبليط خمس غرف دراسية في المدرسة الاعدادية .

ويذكر ان هذا هو المخيم الثاني في القرية . وقد اقيم بمبادرة مجلس عيلبون الديمقراطي . وكان اعضاء الشبيبة الشيوعية نظموا عدة اعمال تحضيرية للمخيم منذ الاثنين الماضي .

شفاعمرو

من احمد حمدي — بمبادرة من قسم المعارف في بلدية شفاعمرو ولجنة الطلاب الجامعيين المحلية ولجنة الطلاب الثانويين وانطلاقا من رؤية مصلحة شفاعمرو ووحدة شعبنا نظم هذا السبت مخيم عمل تطوعي ضخم في شفاعمرو وباشتراك ٨٠٠ شاب وفتاة من الطلبة الجامعيين والثانويين ودار المعلمين والمعلمات ومنظمات وبيوت الشبيبة ومدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمة والشبيبة الشيوعية وفرق الكشافة وغيرها . وقد بدأ المتطوعون في تنظيف شوارع المدينة وترميم وتحسين ملعب كرة القدم . كما زينوا جدران الشوارع برسومات جدارية جميلة ومعبرة باشراف الرسامين وليد ياسين وزاهد حرش . وفي المساء تنظم امسيات سياسية وثقافية وفنية .

ويذكر ان هذا هو المخيم الاول في شفاعمرو وقد نظم على صعيد طلابي هذه المرة .

جدول الغلاء ٤٤٤٪

وحكومة بيغن هوروفتس « مغشـغشـة » !

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — تلقف رئيس الحكومة مناحم بيغن نبأ ارتفاع جدول الغلاء من شهر تموز الماضي بنسبة ٤٤٤٪ (فقط) فاعلن وهو « يغشغش » من الضحك انه سيهنيء وزير ماليته يغئال هوروفتس . وبدون شك قام هوروفيتس برد « الغشغشة » باكبر منها ووعد باستمرار « الكفاح » ضد التضخم المالي .

اما حقيقة الارتفاع في جدول الغلاء ومدى تاثيره على جيوب العاملين ولقمة عيشهم فلا تعرف « الغشغشة » ولا الضحك لانها حقيقة مأساوية تؤكد استمرار تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد نحو الهاوية . والحقيقة هي انه بينما يشير ارتفاع جدول الغلاء الى نسبة ٤٤٤٪ نرى ان اسعار الخدمات الصحية ارتفعت بنسبة ٩١٠٪ والمواد الغذائية بنسبة ٧٪ (الخبز ٩٤٧٪) والقمح ٤٤٨٪ والعجين ٨٤٣٪ والبسكويت ٧٤٦٪ والحليب ٧٤٧٪ ومنتجات الحليب ٦٤٥٪ والبيض ٥٤٨٪ والاسماك ٧٤٥٪ ومعلبات الاسماك ٩٤٥٪ والحلويات ٦٤١٪ والمشروبات الخفيفة ٧٤٣٪ والزيوت ٩٪) .

ومع ان اسعار الفواكه والخضار التي ينتهي موسمها في تموز — اب ، قد انخفضت لكن قيمة هذا الانخفاض تبقى هزيلة ازاء ارتفاع معظم المواد الغذائية وبنسبة تتراوح بين ٤٤٨ — ٩٤٥٪ — اي ضعف مؤشر جدول الغلاء .

وهكذا .. فجدول الغلاء لا يعكس حقيقة الوضع . هذا فضلا عن ان جمهور العاملين الذى يحس على جلده الغلاء الاكبر .. لن تقنعه ارقام جدول الغلاء ومنتظر بقلق اكبر ما يخبيء له جدول الغلاء القادم الذى سيشمل ايضا ارتفاع اسعار الوقود والكهرباء والمرجرينا والمياه والبريد والاتصالات والزيوت وغيرها .

رئيس مجلس كفرياسيف وخمسة من اعضاء المجلس يعلنون :

سنصـــون وجــــه كفرياسيف الوضاء

كفرياسيف — لمراسلنا — وقع رئيس المجلس المحلي الرفيق نمر مرقس وخمسة من اعضاء المجلس بيانا موجها الى اهالي كفرياسيف اعلنوا فيه :

« في الاسابيع الاخيرة جرت مناقشات حادة داخل مجلسنا المحلي ، كما جرت اتصالات مكثفة بين مختلف كتل المجلس حول شؤون داخلية لمجلسنا وقريتنا . وفي صف ١٩٨٠ نشرت جريدة « الانباء » خبرا عن مجلس كفرياسيف المحلي حسب ما يرغب ويشتهي الذين وراءها .

اننا، لمنع كل التباس ، ولمنع كل تدخل يبتغي اصحابه اهدافا ليست اهدافنا ، نعلن بكل وضوح: ان نصب اعيننا تقف دائما مصلحة قريتنا والتعاون بين اعضاء وكتل المجلس ورئيسه لخدمة هذه المصلحة ورفع شأن قريتنا .

كما ونعلن اننا لا نرضى بالمس بالرئاسة المنتخبة ولا بمركز ولا بمثيل اي منا ومن كتلنا . وان منطلقنا الثابت هو احترام ارادة الاهالي الذين انتخبوا مجلسنا رئاسة وعضوية . ونعلن اننا سنصون وجه كفرياسيف الوضاء ومكانة مجلسنا في صفوف السلطات المحلية العربية ، من اجل حقوق شعبنا المهضومة ولتحقيق المساواة الكاملة والمحافظة على ارضنا وتراثنا » .

ويجيء هذا البيان صفعة للاجهزة السلطوية ايادا المشغولة بالتآمر على الرئاسات والادارات الديمقراطية في السلطات المحلية العربية ،وبينها مجلس كفرياسيف .

هذا وقد رفض ان يوقع هذا البيان ثلاثة من اعضاء المجلس هم السادة : موسى بحل وفارس خوري (من كتلة الجبهة الاهلية) واسماعيل خطيب (ممثل كتلة الصداقة والاخاء) .

استنكار واسع للاعتداء المسـلح عـلى فرقــة علـى موســى الموسيقيــة

جبهـة ام الفحـم الدمقراطية : المسؤولية كاملة ، على السلطة وانرعتها السوداء!

ام الفحم — لمراسلنا — استنكرت اوساط واسعة من اهالي ام الفحم حادث الاعتداء الاجرامي المسلح الذى وقع ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الفرقة الموسيقية من دير الاسد بقيادة المغني علي موسى التي احيت احدى ليالي الفرح . فبينما كانت الفرقة عائدة الى قريتها قام « مجهولون » باطلاق الرصاص الغادر على السيارة التى اقلت افرادها ومتاعها مما ادى الى جرح بعضهم .

واشار مراسلنا الى ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه فقد جرى في اعقاب سلسلة طويلة من الحوادث مشابهة مثل اطلاق الرصاص في الهواء وعلى البيوت خلال ساعات الليل المتاخرة واكتشاف مخزن للذخيرة ، قبل ثلاثة اسابيع ، وكل هذا يجري والسلطة « عاجزة » عن وضع يدها على الجناة .

واصدرت جبهة ام الفحم الدمقراطية منشورا شجبت فيه الحوادث مؤكدة ان « ذلك ليس بالامر المشرف لسكان ام الفحم كافة ، وهي البلد المضياف ورمز الشهامة والكرم ولا نسمحها لدى اخوتنا وشركائنا في النضال والمصير المشترك في خارج ام الفحم » . وتابع المنشور « اننا نشير اولا واخيرا ، باصبع الاتهام نحو السلطة نفسها التي تقف عاجزة عن اكتشاف اى حدث من الاحداث ، في الوقت الذى تدعي فيه انها اكتشفت المؤامرات ضد نظام الشاه والحكم السعودي وحاكم مصر » .

وربط المنشور بين ما حدث وبين مجمل مخططات سلطات الاضطهاد القومي لضرب وحدة الجماهير العربية والهائها عن النضال من اجل السلام وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع كل ذلك — اضاف المنشور — لا نعفي من المسؤولية اولئك الذين يقعون في حبال المؤامرة من بيننا ، وهم يمثلون اليد السوداء للسلطة ، لتعكير صفو قرانا والتفريق بين ابناء البلد الواحد والبيت الواحد .

وختمت الجبهة منشورها بدعوة اهالي ام الفحم الى الحذر واليقظة ووحدة الصف ، الكفيلة باحباط كل المؤامرات .

اول غزواته ..

نسيم في جوقة التحريض على التلفزيون

القدس — لمراسلنا — الفي يوسف لبيد ، مدير مصلحة الاذاعة العام ، امس الاول بث صورة تلفزيونية في نشرة الاخبار تتضمن خريطة لاسرائيل والمناطق المحتلة يفصل بينهما « الخط الاخضر » وذلك بسبب ظهور كلمة « المناطق » على موقع الضفة الغربية ففي رأيه ان هذا « لف ودوران حيث يجب تسمية المولود باسمه وهو في هذه الحالة يهودا والسامرة » .

وسارع الى مباركة خطوته الشوفينية هذه وزير القضاء الجديد ، موشيه نسيم ، الذى ادلى بتصريح صحفي جاء فيه : ان الاذاعة والتلفزيون يتجاوزان القانون بشكل واضح ولا يعملان بما ينص عليه وهو تشجيع الشعب ورفع معنوياته وابراز النشاطات الابداعية !

(يبدو ان الوزير الظلام يعتبر الاحتلال نشاطا ابداعيا !) .

السلفـادور — بقيـة

اليه الجبهة الثورية الدمقراطية . وتفيد الانباء الواردة من السلفادور ان اعمال التنكيل والممارسات القمعية التي تنفذها الطغمة الموالية للولايات المتحدة ، ضد المشتركين في الاضراب العام ، اسفرت عن مقتل مئات المواطنين . وان مدفعية الطغمة اطلقت النيران على احياء العمال في العاصمة . وجرت المعارك في العديد من احياء المدينة وتحول الاضراب في بعض المناطق الى انتفاضة مسلحة .

وتشير الانباء الى اشتراك المدربين والخبراء العسكريين من الولايات المتحدة الى جانب قوات الطغمة في قمع الانتفاضة الشعبية والتنكيل بابناء الشعب .

ايــران — بقيــة

علمه بوجود خطة امريكية وصفها بانها سرية للغاية وتستهدف غزو ايران في منتصف تشرين اول القادم، اي قبل موعد انتخابات الرئاسة الامريكية بايام قليلة !

وذكر اندرسون ان هذا المشروع الذي حزاه الى كارتر سيكون في صالح اعادة انتخاب كارتر لان الامريكيين غالبا ما يعيدون انتخاب الرئيس الذي تنتهي مدة رئاسته في اوقات الازمات!

الرجعيــة العربيــة تحــاول — بقيــة

الى اقصى حد .

وقد اصابت صحيفة « الفجر » المقدسية العربية كبد الحقيقة حين قالت في افتتاحيتها (السبت ٢٦ الجاري) :

« نحن لا نستطيع ان نفصل بين دعوة الامير السعودي لاعلان الجهاد المقدس وبين الاستراتيجية التي يقوم بها العهد الجديد الذي يتطلع ان يعكس وجهة نظر القوى النفطية العربية كالسعودية والعراق ودول الخليج العربي . فعندما عجزت هذه القوى النفطية العربية عن اتخاذ مواقف فعلية ومسؤولة في مواجهة القوى المؤيدة لاسرائيل وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، مما جعل الامة العربية كلها تشير لها باصابع الاتهام وتتهمها بالتواطؤ والتخاذل ، لجأت السعودية زعيمة هذه القوى الى اسلوب المزايدة الكلامية واطلقت شعار الجهاد المقدس ... مع انها تعلم علم اليقين ان هذا الشعار الحماسي في حالة عدم توفر القدرة والنية لوضعه موضع التنفيذ يتحول الى سلاح خطير في ايدي اجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية والمؤيدة لاسرائيل على حد سواء لانه يعيدنا الى اجواء اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات حين كانت اسرائيل تستقطب عطف العالم وتأييده من خلال تصويرها ، بسبب التهويل السياسي العربي الطائش ، في مظهر الدولة الضعيفة المهددة بمحيط من العداء العربي الذي يطبق عليها من كل اتجاه » ..

نعم نعم ان الرجعية العربية ،سواء تلك « الصريحة » منها والتي يمثلها النور السادات وسواء تلك المزايدة كي تغطي تقاعسها وتآمرها وخياناتها، تتوهم في نفسها القدرة (وبعيد خراب البصرة) على فرض النسيان على الشعوب العربية وخصوصا على الشعب العربي الفلسطيني — نسيان كل ما انزلته سياستها اللعينة بالشعوب العربية من ضحايا وويلات. انها تتوهم في نفسها القدرة على قتل القتيل مرتين والتمثيل بسيذكرى الشهداء واضاعة التجربة الشعبية المريرة هباء .

ولكن ، هيهات ! ان مجرد عودة هذه الرجعية القذرة الى شعارات المزايدة والمتاجرة هو اكبر فضيحة لهذه الشعارات التي يحلم حكام اسرائيل (في زمنهم الخانقة الان) بان يعود العرب اليها فيتقذوهم من ازمتهم بايديهم انفسهم ؟

بل سيكون من شأن عودة الرجعية الى شعارات المزايدة والمتاجرة ان يؤدي هذا الامر الى فضيحة كبرى تحيق بجميع المزايدين من معسكر « الثورية » و « اليسارية » . فسوف يجدون انفسهم في جبهة واحدة مع مشايخ السعودية وجلادي شعب العراق والملوك والباشوات الباقين .

واما الشعب الفلسطيني ، الشعب الذي ذاقته الرجعية بمزايداتها الخيانية ، فهو شعب مؤمن ولن يلدغ من هذا الجحر (واي جحر) مرتين ...

كلمــة « الاتحــــاد » — بقيــة

الحقيقة .

سجل ثيودور هرتسل في كتابه « دولة اليهود » : « حين نحظى بالحرية فعلى الفور سنقمع غيننا الغطرسة !» ويبدو ان نبوءات هرتسل تصدق احيانا ، وعلى الاقل فقد صدقت هذه المرة فاية غطرسة يمكن ان تفوق غطرسة ورثته واتباعه، اولئك الذين قامت قائمتهم «على القوى» واولئك الذين سيسقطون ولن تقوم لهم قائمة فيما بعد ؟

هذه الغطرسة التي تستهدف تصفية شعبنا بأسره وجودا ومصيرا ، لا مناص لنا من «التطوع» لصدها بكل ما أوتينا من حول وقوة ، وقد أوتينا بالكثير ... فالى الناصرة !!

تصالوا — بقيــة

حيوية .

وقد جاءنا من اللجنة المركزة ما يلي : ترجو الوفود الوصول الى مكان الافتتاح مساء غد الاربعاء قبل الساعة السابعة لتنظيم خيامها قبل الافتتاح . كما ندعو كل رؤساء السلطات المحلية ورجال الدين الموقرين والوفود الرسمية الى الاتصال حالا وصولهم بخيمة اللجنة المركزة للابلاغ عن وصولهم لضمان مشاركتهم في حفل الافتتاح .

اضمنوا حقكم في انتخابات الهستدروت

وفقا للبرامج ، التي ستصادق عليها جلسة اللجنة التنفيذية القريبة ، سيقر ان تجرى الانتخابات العامة للهستدروت يوم ٧—٤—١٩٨١ .

ومن الواجب الاهتمام منذ اليوم لتأمين حق الاقتراع للرفاق والاصدقاء كافة حتى لا نتخلف عن الموعد الذى يمكن خلاله تأمين حق الاقتراع .

على نشيطي الجبهة ومؤيديها ان يلفتوا بمن يحق له الانتخاب والترشيح لاقسام الهستدروت المختلفة وذلك على النحو التالي :

١ — كل من تثبت عضويته في الهستدروت حتى « اليوم المحدد » (« اليوم المحدد » — هو ١٨٠ يوما قبل يوم الانتخابات اي ٧—١٠—١٩٨٠) .

٢ — ان يكون قد دفع رسوم العضوية الشهرية لثلاثة اشهر من مجموع ال ١٢ شهرا قبل « اليوم المحدد » (٧—١٠—١٩٨٠) .

٣ — او دفع دفعة واحدة على الاقل من حساب رسم العضوية الموحد خلال ال ١٢ شهرا قبل اليوم المحدد (٧—١٠—٨٠) واكمل دفع رسم العضوية الموحد بما يساوى ثلاثة رسوم شهرية حتى اليوم ال ٧٥ قبل يوم الانتخابات .

اذا تاخرت ان تسدد ضرائبك بعد هذه المواعيد لن يكون بامكانك التصويت لمؤتمر الهستدروت ومؤتمر نعمات ومجالس العمال التي سيتم انتخابها يوم ٧—٤—١٩٨١ .

اذا اضعت بطاقة الهستدروت او كانت في حوزتك بطاقة مؤقتة توجه حالا الى مكتب جباية الرسوم (المكاتب محلي) واهتم بالحصول على بطاقة الهستدروت ولا تنتظر حتى الاسابيع الاخيرة .

في حالة جابهتك صعوبات في اصدار بطاقة الهستدروت توجه حالا لمندوبي الجبهة في اللجنة التنفيذية كي يتدخلوا لاصدار البطاقات لاصدقاء الجبهة ونشيطيها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
الكتلة في الهستدروت

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٣٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
الفرع اليسارية ١٨ — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤